

طبيعات الأشخاص في حكاية "الأسد و الثور" في حكاية كلية و دمنة

لابن المقفع
(دراسة سيكولوجية)

البحث التكميلي

مقدم لاستيفاء بعض الشروط لنيل الدرجة الأولى (S.Hum)
في اللغة العربية وأدبها

إعداد :

حلمي نور أفريدا ثاني

رقم التسجيل:

١٠١٢١٠٠٤١

إشراف:

الدكتور اندوس الحاج مصباح المنير الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٤١٢٢٥١٩٨٨٠٣١٠٠١

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

٢٠١٣/٥١٤٣٤ م

PERPUSTAKAAN
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA

No. KLAS No. REG

K
A-2014

058
BKM

ASAL BUKU

TANGGAL :

A-2014/BSA/058

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين واله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة:

الاسم : حلمي نور أفريدا ثاني

رقم القيد : ٠١٢١٠٠٤١ أ

عنوان البحث : طبيعات الأشخاص في حكاية "الأسد و الثور" في حكاية "كليلة و دمنة" لابن المقفع.

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف



الدكتور أندوس مصباح المنير الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٤١٢٢٥١٩٨٨٠٣١٠٠١

يعتمد:

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب



الدكتور أسيف عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

طبيعات الأشخاص في حكاية "الأسد و الثور" في حكاية كليلة و دمنة لابن المقفع

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إعداد الطالبة : حلمي نور أفريدا ثاني

رقم القيد : A.12100041

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله لنيل شهادة الدرجة

الجامعية (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الثلاثاء، ١٢ يناير

٢٠١٤ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

- | | | |
|---|--------------|---|
| () | رئيسا ومشرفا | ١. الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير |
| () | مناقشا | ٢. الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير |
| () | مناقشا | ٣. الدكتور اندوس الحاج منتهى الماجستير |
| () | سكرتيرا | ٤. صاديقين الماجستير |

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية


إمام غزالي سعيد الماجستير



١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الاسم الكامل : حلمي نور أفريد ثاني

رقم القيد : A.١٢١٠٠٠٤١

عنوان البحث التكميلي : طبيعات الأشخاص في حكاية "الأسد و الثور" في حكاية
كليلة و دمنة لابن المقفع

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S.Hum) الذي
ذكر موضوعه فوقه هو من إصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا
على استعداد لقبول عواقب قانونية إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث
التكميلي.

سورابايا، ٠٢ يناير ٢٠١٣


METERAI
TEMPEL
PENGEMBARAN BUKU
A0302ACF140134063
ENAWIRU RUPLAH
6000
DJP

حلمي نور أفريدا ثاني

محتويات البحث

أ	صفحة الموضوع
ب	تقرير المشرف
ج	اعتماد لجنة المناقشة
د	الاعتراف بأصالة البحث
هـ	الحكمة
و	الشكر والتقدير
ز	محتويات البحث
ح	مستخلص

الفصل الأول: أساسية البحث

أ.	مقدمة
ب.	أسئلة البحث
ج.	أهداف البحث
د.	أهمية البحث
هـ.	توضيح المصطلحات
و.	تحديد البحث
ز.	الدراسات السابقة

الفصل الثاني : الإطار النظري

❖ المبحث الأول : ترجمة حياة ابن المقفع

١. أسرته و أصله ٧
٢. طفولته ونشأته ٨
٣. مولده وحياته ١٠
٤. عقيدته ١٢
٥. صنعة ابن المقفع ١٣

❖ المبحث الثاني: حكاية "كليلة و دمنة"

١. حكاية كليلة و دمنة ١٥
٢. مختصر حكاية "الأسد والثور" في حكاية كليلة و دمنة ٢٠

❖ المبحث الثالث : سيكولوجية أدبية ٣٤

❖ المبحث الرابع : الشخصية ٣٧

- ١- سيكولوجية شخصية ٣٧
- ٢- أنواع الشخصية عند سيغموند فرويد ٤٠

الفصل الثالث : منهجية البحث

- ١- مدخل البحث ونوعه ٤٦
- ٢- بيانات البحث ومصادرها ٤٦
- ٣- أدوات جمع البيانات ٤٦
- ٤- طريقة جمع البيانات ٤٦
- ٥- تحليل البيانات ٤٧
- ٦- تصديق البيانات ٤٧
- ٧- خطوات البحث ٤٨

الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

١. عرض البيانات عن الأشخاص في حكاية "كليلة و دمنة" لابن

المقفع. ٤٩

٢. طبيعات الأشخاص في حكاية "الأسد و الثور" في حكاية "

كليلة و دمنة" لابن المقفع. ٥٨

الفصل الخامس : الخاتمة

١- النتائج ٦٤

٢- الإقتراحات ٦٥

المراجع

Abstrak

طبيعات الأشخاص في حكاية "الأسد و الثور" في حكاية "كليلة و دمنة" لابن المقفع

Tabiat Tokoh Dalam Cerita "Al Asad Wa Tsur" Dalam Cerita "Kalilah wa Dimnah" Karya Ibnu Muqaffa'

Ibnu muqaffa' di lahirkan di sebuah kampung dekat shiraz Persia,. beliau dilahirkan dari dua darah kebudayaan. Ayahnya bernama dzazuwih berdarah Persia dan ibunya berasal dari keturunan bangsa arab.

Penulis menulis skripsi yang berjudul " طبيعات الأشخاص في حكاية "الأسد و الثور" في حكاية "كليلة و دمنة" لابن المقفع" mengajukan beberapa rumusan masalah 1. Bagaimana kisah hikayat kalilah wa dimnah? 2. Bagaimana tokoh dala cerita "singa dan lembu" dalam cerita kalilah wa dimnah karya ibnu muqaffa'? 3. Bagaimana bentuk tabiat tokoh dalam cerita "singa dan lembu" dalam cerita kalilah wa dimnah karya ibnu muqaffa'?

Dalam pembahasan ini, peneliti menggunakan beberapa metode yang meliputi metode pengambilan data secara utuh "thariqah mubasyarah" maupun dengan adanya perubahan "thariqah ghairu mubasyarah" kemudian peneliti member penjelasan-penjelasan dengan metode "thariqah bayani" dengan pola induktif.

Hikayah kalilah wa dimnah merupakan cerita fabel pertama yang dikarang oleh "Baidabah" dan diterjemahkan oleh Ibnu Muqaffa' ke dalam bahasa arab.

Hikayah kalilah wa dimnah " al asad wa tsur" mempunyai banyak tokoh, tokoh utamanya adalah singa (raja), lembu (syatrabah), dimnah dan kalilah.

Peneliti menganalisis dari hiakayah kalilah wa dimnah "al asad wa tsur" karya ibnu muqaffa' dalam segi psikologi menurut Sigmund freud, struktur kepribadian menurut Sigmund freud ada 3 yaitu: id, ego dan super ego. Dimnah banyak menggunakan id dan egonya, kalilah banyak menggunakan super ego dan ego, singa (raja) banyak menggunakan id dan super egonya, lembu(syatrabah) banyak menggunakan super ego dan egonya.

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدّمة

أحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و على آله و أصحابه أجمعين, سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

حكاية كليلة و دمنة هو حكاية يستعمل الحيوان في رمزها. السبب من كتابة حكاية "كليلة و دمنة" أن الكاتب "بيدبا" يشعر حزينا بأخلاق الملك الظالم, بل المجتمع في ذلك العصر لا يجترؤون أن يعطوا النصائح الى الملك لأنهم يخافون أن ينالوا الغضب من الملك ثم فكر "بيدبا" Baidaba أن يعطي النصائح بحكاية, و السبب الآخر أو أهداف في كتابة الحكاية بالموضوع " كليلة و دمنة" لكي يستطيع النصائح أن تقبل بالسهولة بدون عرضة و لا منعة.

حكاية كليلة و دمنة هو حكاية تستعمل الحيوان في الرمز و هي من حكاية الفابليو. الفابليو هو أحد من الأثر الأدبي, في حكاية الفابليو أشخاص يعرضون بصور

الحيوانات و بيئتها, القصة الفابليو كتبها بيدبا في عصر دباشايم Dabasyalin

باللغة " السنسكريتية " Sansekerta .

و أصل كتاب "كليلة و دمنة" عند الهنود هو كتاب "بانج تانترا" pancatantra الذي جمع حكايات ذات أهداف تعليمية وواقعية بطابعها الحكمي و الفلسفي و كانت معروفة من قديم الزمان لدى الهنود, و هي خلاصة تجارب أمة ذات حضارة, فلم يؤلفها فرد واحد و إنما جمعت باللغة السنسكريتية حوالى سنة ٣٠٠ م. في القرن ٦ الميلادي ترجم هذا الكتاب برزويه إلى الفارسية طبيب بالموضوع "كليلاج و

دمناج". في منتصف القرن ٨ الميلادي ثم ترجمه عبد الله بن المقفع من اللغة البهلوية الإبرانية إلى العربية باسم "كليلة و دمنة" في عصر المنصور العباسي.^١

في حكاية كليلة و دمنة لها حكايات كثيرة فيها: حكاية الأسد و الثور، و حكاية الحمامة و المطوقة، و حكاية البوم و الغربان، و حكاية القرد و الغيلم، و حكاية الناسك و ابن عرس، و حكاية الجرذ و السنور، و حكاية الملك و الطائر فترة، و حكاية الأسد و ابن آوى، و حكاية اللبؤ و الإسوار و الشغبر، و حكاية إيلاذ و بلاذ و إيراخت، و حكاية الناسك و الضيف و حكاية السائح و الصائع، و حكاية ابن الملك و أصحابه، و حكاية الحمامة و الثعلب و مالك الحزين.^٢

وجدت الباحثة في حكاية "كليلة و دمنة" في حكاية "الأثر و الثور" من ناحية طبيعات الأشخاص. وسبب اختار هذا الموضوع لأن حكاية "كليلة و دمنة" شخصيتها يستعمل رمز الحيوان، هذه الحكاية هو أول حكاية الفابلو و في حكاية "كليلة و دمنة" توجد كثيرا من الفكرة، و يستطيع أن يعرف القارئ الفكرة بتحليل طبيعات الأشخاص في حكاية "كليلة و دمنة".

ب. أسئلة البحث

من المقدمة السابقة استطاع الباحث أن يبين إلى أما أسئلة البحث التي القاهها الباحثة في

موضوع هذه الرسالة فكما يلي:

- ١- ما هي حكاية كليلة و دمنة ؟
- ٢- ما صورة أشخاص لقصة "الاسد و الثور" في حكاية "كليلة و دمنة" لابن المقفع؟
- ٣- كيف طبيعات الأشخاص لقصة "الأسد و الثور" في حكاية كليلة و دمنة" لابن المقفع؟

^١ أحمد زيدون. مذاكرة في الأدب الفارسي، سورابايا. ٢٠١٢ ص ٢٩

^٢ Ismail Hamid, *kesusastraan Indonesia Lama Bercorak Islam*. Pustaka al-Husna. Jakarta.

١٩٨٩. Hal ١٣٩

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

- ١- لمعرفة حكاية كليله و دمنه
- ٢- لمعرفة صورة أشخاص لقصة "الأسد و الثور" في حكاية كليله و دمنه لابن المقفع
- ٣- لمعرفة طبيعات الأشخاص لقصة "الأسد و الثور" في حكاية كليله و دمنه لابن المقفع

د. أهمية البحث

كما سبق بأن موضوع هذا البحث "طبيعات الأشخاص لقصة "الأسد و الثور" في حكاية "كليله و دمنه" لابن المقفع"، فلذلك هناك الأهمية الكثيرة التي تستفاد منها على حسب المجال، وهي يذكر مما يلي:

١. الأهمية النظرية: الباحثة ترجو أن تكون هذا البحث أثر من آثار العلميّة

الجيدة الذي تقدر وصوله إلى نتيجة البحث الأحسن و سوف أن يكون

مساهمة لعالم الأدبيّ عاما و لأدب العربيّ خاصا. و بوسيلة هذا البحث

أيضا سوف أن يكون سهولة لكل الطلاب الذين يريدون أن يحلّلو عن

الآداب و خاصة في دراسة أدبية و عن الحكاية "كليله و دمنه".

٢. الأهمية التطبيقية: سوف أن يكون هذا البحث مراجعا و تراثا في تحليل

الأدب لطلاب كلية الآداب و خصوصا للطلاب قسم اللغة العربية و

أدبها والذين يحبون بقراءة حكاية خاصة عن الفابليو.

٣. للباحثة: أن تكون الباحثة عارفة وعاملة في الأدب، خاصة في الفابليو عن

الحكاية كليله و دمنه لابن المقفع و لاداء و وظيفة نهاية في مرحلة ١-٥

٤. للجامعة: ليجعل هذا البحث من إحدى المراجع المحتاجات و لزيادة الكتب المطلوبة للمصادر في مكاتب الجامعة لجميع الطلاب في جامعة سونن امبيل الاسلاميه الاحكوميه سورابايا.

٥. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث, وهي:

١- طبيعات : هو علم يبحث عن طبائع الأشياء و ما جعله البارى فيها من الخصائص.^٣

٢- أشخاص : شخص - أشخاص: جاز سهمه الهدف من اعلاه او حازه هو " على التعدى و اللزم.^٤

٣- حكاية الاسد و الثور : احدى حكاية من حكاية "كليلة و دمنة" لابن المقفع^٥

٤- حكاية كليلة و دمنة : كتب في حكايات و حكمة و الأخلاق, هندي الأصل. نقله إلى العربية لابن المقفع.^٦

٥- ابن المقفع : هو مترجم حكاية "كليلة و دمنة"^٧ ولد عبد الله بن المقفع حوالي سنة

١٠٦ هجرية, و كان اسمه "روزية" في مدينة "جور" بلاد

الفرس.

و. تحديد البحث



^٣ لويس معلوف, المنجد في اللغة والأعلام, بيروت: دار المشرق, ١٩٨٨, ص ٤٦٠

^٤ لويس معلوف, المنجد في اللغة والأعلام, بيروت: دار المشرق, ١٩٨٨, ص ٣٧٧ - ٣٧٨

^٥ Ismail Hamid, *kesusastraan Indonesia Lama Bercorak Islam*. Pustaka al-Husna. Jakarta.

١٩٨٩. Hal ١٣٩

^٦ جهور عبد النور. المعجم الأدبي. دار العلم للملايين. بيروت. دون السنة. ص ٤٥٨

^٧ فرسي سليمان. الأب القصص عند العرب دار الكتاب اللبناني, مكتبة المداسة. دون السنة. ص ٤٠

لكي تركز بحثها فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا حددت الباحثة في ضوء ما يلي:

١- أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو طبيعات الأشخاص لقصة "الأسد و الثور" في حكاية "كليلة و دمنة" لابن المقفع.

٢- أن هذا البحث يركز في دراسة أدبية عن طبيعات الأشخاص لقصة "الأسد و الثور" في حكاية "كليلة و دمنة" لابن المقفع.

ز. الدراسات السابقة

لاتدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة حكاية كليلة و دمنة, فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. معمر كهفي " دور كليلة و دمنة في اصطلاح المجتمع " بحث تكميلي وبحث الباحث في دور كليلة و دمنة في اصطلاح المجتمع في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا, سنة

٢٠٠٦ م. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. مفتاح الحسنة " عناصر الدعوة القرآنية في كليلة و دمنة " بحث تكميلي وبحث الباحثة في عناصر الدعوة القرآنية في حكاية كليلة و دمنة في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا, سنة ٢٠٠٦ م.

٣. محمد يونس " عناصر الداخلي لقصة "الحمامة المطوفة" في حكاية كليلة و دمنة لابن المقفع " بحث تكميلي وبحث الباحث في عناصر الداخلي في حكاية كليلة و دمنة في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا, سنة ٢٠١٣ م.

لاحظ الباحثة أنّ هذه البحوث الثلاثة تناولت في حكاية كليلة و دمنة من جوانب مختلفة, البحوث الثلاثة من مصادر البحث مختلفة. المبحث الأول من دور اصطلاح المجتمع, المبحث الثاني يعني من الناحية عناصر الدعوة القرآنية , المبحث الثالث يعني من الناحية عناصر الداخلي لقصة "الحمامة المطوَّحة" في قصة كليلة و دمنة وهذه البحوث الثلاثة مختلف عن هذا البحث الذي تقوم به الباحثة حيث أنّ الأخير تناول.

الفصل الثاني

المبحث الأول

ترجمة ابن المقفع

ترجمة عبد الله بن المقفع

أسرته و أصله

أجمع المؤرخون و الباحثون على أن ابن المقفع من أصل فارسي، عاشت أسرته في قرية "جور" التي تعرف الآن بفيروزباد^٨ - وهي تقع على مقربة من مدينة شيراز. وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن موطن ابن المقفع كان بلدة "جور" بالزاي المعجمة ويزعمون أنها هي مدينة "خوزستان"، التي يسميها العرب "أهواز"، وهي إحدى المحافظات الإيرانية الواقعة في الجنوب بالقرب من مدينة البصرة، حالياً غير أن الجهشيار في كتابه "الوزراء و الكتاب"، وابن النديم في كتابه (الفهرست ص ١٧٨) يصرحان بأنه من بلدة "جور" بالجيم و الراء المهملة من أعمال فارس شيراز، ويقول الأستاذ ملك الشعراء بهار في كتابه "سبك شناسي" (ج ١ ص ١٥٣) إن "جور" معرب "كور" ومن هنا يعتقد محمد غفراني الخراساني أن تشابه اللفظ بين "جور" و "خور"، كان سبباً في هذا الالتباس و التحريف ومهما يكن من أمر فإن الباحثين الإيرانيين يكادون يجمعون على أن موطن ابن المقفع كان قرب مدينة شيراز محافظة إقليم فارس^٩.

ويختلف المؤرخون في اسمه و اسم والده فيروى أغلبهم أنه كان يطلق عليه روزبه و معناه بالفارسية السعيد المبارك في كل أيامه وهو مركب من "روز" بمعنى يوم و "به" بمعنى حسن، وأما والده فكان يسمى داذويه و في ذلك المعنى يقول الزبيدي. أبو محمد

^٨ عبد اللطيف حمزة، ابن المقفع، ملتزم الطبع و النشر دار الفكر العربي، ص ٣٦

^٩ محمد غفراني الخراساني، عبد الله بن المقفع، الدار القومية للطباعة و النشر ص ٦٢

عبد الله بن المقفع فصيح بليغ، وكان اسمه "روزبه" أو "داذجشنس" قبل إسلامه. و القول الأخير في اسمه قد ذكره ابن المقفع نفسه في كتابه اليتيمة. ويقول ابن النديم: اسمه بالفارسية "روزبه" وهو ابن النفع. 'و يكتني قبل إسلامه أبا عمرة، فلما أسلم اكتنى بأبي محمد و المقفع ابن المبارك. بيد أن أحدا من الباحثين لم يستطيع الوصول إلى القول الفصل في تسمية ابن المقفع، فلا طائل في مناقشة هذا الخلاف.

واسم ابن القفع الذي عرف به هذا الطفل منذ ميلاده إلى اليوم قد ورثه عن أبيه فيما يرى الباحثون و المؤرخون ويقول ابن حلكان : إن والده كان جابيا لخراج فارس من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي والى العراق (٧٥ - ٩٥ هـ) ولما مد يده فيما قيل إلى التلاعب بالأموال وصرفها في البذل، و الترف استثار غضب الحجاج، فأمر بضربه ضربا مبرحا حتى تقفعت يده، فسمي بذلك المقفع ثم سمي به ابنه الذي صار لقبا له واشتهر به، وهناك رواية أخرى تفيد أن والد ابن المقفع كان جابيا لخراج فارس من قبل خالد بن عبد الله القسري والى العراض، ولما تولى يوسف بن عمر الثقفي العراق بعده غضب عليه فأمر بضربه حتى تقفعت يده.

طفولته و نشأه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولد هذا الطفل الفارسي في جور من أبوين الفارسيين يبدو أنهما كانا يعيشان في ترف و نعيم. فأبوه موظف في الدولة له مكانته، وله موارد التي تعيش بها أسرته، ونستنتج من ذلك أن هذا الطفل الصغير شاهد الحياة أول ما شاهد في جو تحيط به السعادة و الرفاهية من كل جانب، ولا شك أنه كان يلقي من أبويه عطفًا وحنانًا كبيرين، وأن حياته الأول كانت خالية من العقد و المتاعب مما هب=يا له فيها بعد فرص الاستقرار و الهدوء و العكوف على الثقافة و المعرفة.

^{١١} <http://poetraboemi.wordpress.com/2012/03/05/kalilah-wa-dimnah-fabel-hikmah-dan-inspirasi/>

أما نشأة ابن المقفع فكانت كذلك امتدادا لمرحلة الطفولة في حياته، فقد نشأ في إقليم فارس في ظلال أبويه وترعرع في أحضانهم، وأخذ يتعلم اللغة الفارسية و الفهلوية، ويتعرف تدريجيا إلى أصولها، ويلم رويدا رويدا بخصائصها. ويدرس إلى جانب ذلك الحضارة الإيرانية التي ضربت سراقها على إقليم فارس، فأحاط بمعاملها في عصر الدولة الساسانية الذي كان من أزهى العصور الفارسية تقدما و مدينة. ثم ألقى عصا القسيار في البصرة، و كانت وقتئذ منتدى العلماء و الأدباء، ومنبت فحولها ومقر الرواة و المحدثين من الشعراء و الكتاب، فتلقى فيها مبادئ الفصاحة، وتعلم فيها فنون البلاغة، ثم خالط الأعراب الذين كانوا يفدون إليها من البادية، فأخذ اللغة و الشعر عنهم، وزاد محصوله من التراث الأدبي القديم، كما كان يجالس الأدباء و الشعراء في المربد فسلس لساته، ورقت ألفاظه، وعذبت معانيه، وتدرج على أساليب الفصاحة العربية أيضا عن طريق اتصال بآل الأهم، وهم أهل فصاحة ولسن، فقوم ذلك من لسانه. و في ذلك يقول ابن النديم: كانوا أبو الجاموس أحد فصحاء العرب يفد البصرة على آل سليمان بن علي، فأخذ عنه عبد الله ابن المقفع الفصاحة، و اغترف من بلاغته. فكانت تلك النشأة المزدوجة لها أعظم الأثر في تكوين نادرا إذ جمع بين القانتين العريقتين الفارسية و العربية، و ساعده على التمكن من الآداب العربية حدة ذهنه، وعمق دراسته للآداب الفارسية، ونيله منها محصولا كبيرا لم يكدره أحد من معاصيره. و كان ابن المقفع مثالا حيا في النبوغ و العبقرية، تتراءى عليه مخايل الذكاء منذ نعومة أظافره. ويروى محمد بن سلام عن مشايخه: ولا كان في العجم أذكى من ابن المقفع أجمع، فأنتج في الأدب العربي نتاجا جديدا، ونقل خير ما رأى باللغة الفهلوية إلى اللسان العربي، وبذلك أخذت هذه الترجمات تطبع الأدب العربي في عصر المخضرين و المحدثين بطابع جديد.

مولده و حياته:

ولد عبد الله بن المقفع حوالي سنة ١٠٦ هجرية، و كان اسمه "روزبة" في مدينة "جور" ببلاد الفرس، كان أبوه قد تولى الخراج للحجاج بن يوسف الثقفي أيام إمارته على العراق، فمد يده إلى أموال السلطان فضربه الحجاج ضرباً موجعاً حتى تقفعت يده، فسمى المقفع.^{١١} و لم يسلم بل استمر بحوسيا مانويسا، وعلى دينه نشأ ابنه روزبه و يظهر أنه عني بتأديبه كما عني بتعليمه العربية، و ساعده على ذلك أن ولاءهما كان في آل الأهم، وهم يشتهرون بالفصاحة من قديم.^{١٢} حتى أتقن اللغتين الفارسية و العربية، وقد مضى يتكسب بصناعة أبيه، فاشتغل، في دواوين العراق آخر زمن بني أمية، إذ كتب لعمر بن هبيرة وإلى العراق لهشام بن عبد الملك، و كتب لابنه يزيد في ولايته العراق لمروان بن محمد، ولابنه الثاني داود في ولايته على كرمان بإيران وفاد منهما أموالاً كثيرة.^{١٣}

عاش عبد الله بن المقفع ٢٥ عاماً في ظل الدولة الأموية، و ١٦ عاماً في ظل الدولة العباسية، و تلقى تعليمه بمدينة جور، حيث تثقف بالثقافة الفارسية، و عرف الكثير عن آداب الهند، ثم انتقل إلى مدينة البصرة فتشرب الثقافة العربية، إذا كانت البصرة digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
بمجمع رجال العلم و الأدب، و كان "المربد" الشهير بها جامعة للادباء و الشعراء.

و قد اشتهر عبد الله بن المقفع في شبابه بسعة ثقافة الفارسية و الهندية و اليونانية، بالإضافة إلى فصاحة بيانه العربي، فاستخدمه "عمر بن هبيرة" وذلك في الدولة الأموية، أما في الدولة العباسية فقد عمل ابن المقفع كاتباً لـ "عيسى بن علي" ابن عم الخليفة المنصور، و أسلم ابن المقفع على يدي عيسى بن علي و قتل بسبه.

^{١١} يديدا. كلية و دمنة، دار طبية للطباعة. الجيزة. ص ٥-٦.

^{١٢} دشوني، الفن و مبادئه في الشعر العربي، دار المعارف ١١١٩ ص ١٣٤.

^{١٣} شوقي ضيف. العصر العباسي، دار المعارف. ص ٥٠٧.

و لما قامت الدولة العباسية كتب لعيسى بن علي عم المنصور، وعلى يديه أعلن إسلامه و تسمى باسم عبد الله واكتى بأبي محمد، و يقال إنه حين حاول إعلان إسلامه سأله عيسى أن يؤجل ذلك إلى الغد، حتى يكون ذلك في حفل يحضره القواد و الرؤساء، ثم حضر طعام العشاء، فجلس يأكل و يزمزم على عادة المجوس، فقال له عيسى أتصنع ذلك و أنت على عزم الإسلام؟ فقال: أكره أن أبيت على غير دين! وظل يعمل في خدمة عيسى حتى قتله سفيان بن معاوية والى البصرة من قبل المنصور. و هنا يختلف الباحثون في سبب قتله، فيزعم قوم أنه قُتل لزندقته، و يؤكد الجهشياري وكثير من المؤرخين أن السبب في قتله ما كان من تشدده في كتابة الأمان الذي كتبه لعبد الله بن علي أخيه عيسى و عم المنصور فإنه حين فشلت ثورته على ابن أخيه هرب منهزما من أبي مسلم الحراساني و قصد أخويه عيسى و سليمان بالبصرة، فكتابا المنصور في أن يؤمنه، ورضي بإعطائه الأمان، فأمر عيسى ابن المقفع بعمل نسخة لهذا الأمان، فعملها ووكدها واحترس من كل تأويل يجوز أن يقع عليه فيها و كان الذي شق على أبي جعفر ما جاء في أسفل الأمان من أنه إذا غدر بعمره عبد الله فهو نفي من أبيه و مولود لغير رشدة، و قد حل لجميع أمة محمد خلعه و حربته و البراءة منه، ولا بيعة له في رقاب المسلمين ولا عهد ولا ذمة، وقد وجب عليهم الخروج من طاعته و إعانة من ناوأه من جميع الخلق، و أنه إن فعل كان كافرا بجميع الأديان، و نساؤه طوالق و عبيده أحرار. فغضب المنصور حين قرأ هذا الأمان و سأل عن كاتبه، ف قيل له: ابن المقفع، فقال: أما أحد يكفينه؟ و كتب فيه إلى سفيان بن معاوية، و تصادف أن كان يصطغن عليه، فاستغل الفرصة وطلبه، فلما قدم عليه أمر بتنور فسجر، ثم أخذ يقطعه عضوا عضوا و يرمى به في التنور. و أكبر الظن أن هذا هو السبب الصحيح في مقتل ابن المقفع، فالجاحظ يقول في بعض رسائله إنه أغرى عبد الله بن علي بن المنصور ففطن له، و قتل ومن المحقق أن الجاحظ لا يريد بإغرائه سوى ما كان من كتابة أمانة على هذا النحو الذي ضيق فيه على المنصور، و يقول ابن خلكان إن ذلك

كان عام ١٤٢ أو ١٤٣ أو ١٤٥ . و معنى ذلك أنه لم يعيش في الدولة العباسية إلا نحو عشر سنين.

اشتهر ابن المقفع حتى قبل إسلامه بمثانة أخلاقه، فكان كريما، عطوفا، عاشقا لحמיד الصفات و مكارمها، شغوبا بالجمال كما كان مؤمنا بقيمة الصداقة، و إغاثة الملهوف، و من الحكاية المشهورة التي تروى عنه، أن "عبد الحميد بن يحيى" كاتب الدولة الأموية الشهير، اختبأ في بيت ابن المقفع بعد قتل مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، لكن رجال الدولة العباسية الناشئة توصلوا إليه، و دخلوا عليهما بيت ابن المقفع أن يضحى بنفسه من أجل صاحبه، لكن العباسيين عرفوا عبد الحميد و أخذوه إلى السحاف.

عقيدة ابن المقفع:

اشتهر ابن المقفع بأنه كان زنديقا، و أنه إنما اتخذ الإسلام قناعا لزندقه وما نويته و ممن أكد ذلك أبو الفرج الأصبهاني و البيروني و ابن خلكان و صاحب خزنة الأدب. و يقول المرتضى في أماليه: روي عن المهدي أنه قال: "ما وجدت كتاب زندقته إلا و أصله ابن المقفع" و يقول المسعودي: "أمعن المهدي في قتل الملحدين لظهورهم في أيامه و إعلاهم باعتقادهم في خلافته، لما انتشر من كتب ما في و ابن ديسان و مرقيون مما نقله عبد الله بن المقفع و غيره و ترجم من الفارسية و الفهلوية إلى العربية" و في الفهرست أنه ترجم كتابا في سيرة مزدك

و على الرغم من زندقه ابن المقفع و تعصبه الشديد لفارسيته لم يفكر في الرجوع إلى لغته، بل اتخذ العربية مثله الأعلى، و كان ذكيا ذكاء شديدا، و لكن ذكاءه أضله. و كان دقيق الحس، فقد دعاه عيسى بن علي للغداء معه يوما فقال له: أعز الله الأمير! لست يومى للكرام أكبلا، فقال له: و لم؟ قال: لأني مزكوم، و الزكمة قبيحة الجوار، مانعة من عشرة الأحرار". و كتب إليه يحيى بن زياد الحارثي الزنديق يتلمس عقد

الإخاء و الاجتماع على المودة الصفاء فأخر جوابه، فكتب إليه كتابا آخر، يستريته، فكتب إليه ابن المقفع: "إن الإخاء رق، فكرهت أن أملكك رقي قبل أن أعرف حسن ملكتك.

صنعة ابن المقفع في كتبه و رسائله:

رأينا ابن المقفع يعمل في دواوين الحكام و الأمراء، و لكن أهمية لا ترجع إلى أنه كان كاتباً من كتاب تادوتوين، و إنما ترجع إلى أنه كان مترجماً عن البهلوية، إذ حاول أن ينقل إلى اللغة العربية خير ما عرفه في لغته الفارسية سواء أكان ما عرفه فيها فارسياً خالصاً أم كان يونانياً أم كان هندياً.

و ترجم بجانبها بعض ما نقل إلى لغته من التراث اليوناني، إذ يقولون إنه ترجم لأرسطو المقولات، و بجانب ذلك نجده يترجم قصص كليلة و دمنة، وهي قصص ترجع إلى أصول هندية. وقد عثر هرتل (hertel) على أحد أصول هذه القصص، و هو كتاب "بنج تانتر" الهندي كما عثر غيره على أصل آخر هو كتاب "هتويادشا" ووجد الباحثون في "المهاراتا" بعض أصول منه. و يرجع بعض الباحثون أن ابن المقفع زاد على الكتاب فصلاً لم تكن في الأصل، وكذلك زاد بعض القصص، و يمكن أن تكون القصص المزينة ليست من صنعه، فقد ترجم الكتاب بعده مرة أخرى و زِيدت فيه بعض زيادات. و من المحقق أنه لم يزد سوى ما سماه غرض الكتاب، أما ما يزعمه البيروني من أنه زاد باب برزويه "قاصداً تشكيكاً ضعفى العقائد في الدين و كسرهم للدعوة إلى مذهب المتانية و إذا كان متهماً فيما زاد لم يخل عن مثله فيما نقل" فغير صحيح، إذ كان هذا الفصل موجوداً في الأصل الفارسي.^{١٤}

^{١٤} الدكتور شوقي الفن و مذاحه في الشر العربي. دار المعارف. كورنيس النيل. القاهرة. الطبعة التاسعة. ص ١٣٨

و ليس ذلك كل ما نقله ابن المقفع عن البهلوية، فله رسائل أخرى أشهرها الأدب الكبير و الأديب الصغير و اليتيمة و رسالة الصحابة.^{١٥} و على هذا النحو حمل ابن المقفع إلى العرب و العربية أروع ما أنتجته العبقريّة الإيرانية قبل الإسلام، مما كان له أثر كبير في الآداب العباسية، سواء منه ما اتصل بالأخلاق، و ما اتصل بتاريخ الساسانيين و من سبقوهم من ملوك إيران، و كذلك ما اتصل بأمظمة ملكهم و حكمهم للرعية. و لم يكتف بذلك فقد نقل أيضا أجزاء من منطقة أرسطو كما مقل قصص قليلة و دمنة، و عنه نقلت إلى السريانية و العبرانية و اليونانية و الفارسية الحداثة كما نقلت إلى اللغات الأوروبية.^{١٦}

و الحق أن ابن المقفع مان من البلاغة في الذروة، و يكفي أنه استطاع أن ينقل أهم ما عرفه في لغته من تراث عقلي و تاريخي و فلسفي و أدبي إلى العربية مع الاحتفاظ لها بكيانها و مشخصاتها، و من غير شك عاني في سبيل ذلك كثيرا، فقد خرج بما كان يترجم و ينقل عن نطاق المعاني العربية السابقة إلى معان جديدة لم يسبق للغتنا أن أدتها، و هي معان كانت تزدحم عليه و تتكاثر تنوع، و مع ذلك لم يستعص عليه التعبير عنها.^{١٧}

^{١٥} الدكتور شوقي، الفن و مذاهبه في الشعر العربي، دار المعارف، كورنيس النيل، القاهرة، الطبعة التاسعة، ص ١٣٩

^{١٦} الدكتور شوقي، الفن و مذاهبه في الشعر العربي، دار المعارف، كورنيس النيل، القاهرة، الطبعة التاسعة، ص ١٤٠

^{١٧} الدكتور شوقي، الفن و مذاهبه في الشعر العربي، دار المعارف، كورنيس النيل، القاهرة، الطبعة التاسعة، ص ١٤٢

المبحث الثاني

حكاية كليلة و دمنة

كليلة و دمنة

كليلة و دمنة هو حكاية بانج تنترا "pancatantra" باللغة العربية التي ترجم بالأديب المسلم ابن المقفع. هذه كتاب يضمن بالدروس و القيم الأخلاق العالی، و يعتبر بشكل الحوار بين الحيوان الذي يصير شخصية في حكاية.^{١٨} و أجراه صاحبه على ألسنة البهائم و الطير استشارة للانتباه، و استجماما للنفوس، و ضمن حكاياته الخرافية، و أساطيره تجارب الحياة، و محصلات العقل^{١٩}

كان ابن النقفع يصنف كتاب (كليلة و دمنة) ضمن فن (الفايولا) أو القصة على لسان الحيوان و الصص الحيوانية حكايات رمزية قصيرة- ربما طالت - تتضمن الأقوال و الأفعال المغزوة إلى الحيوانات، و القصد منها تقييد الأخلاق و تقويم السلوك و إذاعة الأداب الراقية بأسلوب مؤثرة شائق، فهي حكاية ذات مغزى خلقي و تعليمي تحكى على لسان الحيوان أو النبات و تتضمن مضمونا انسانيا شاملا و قد يضيق هذا المضمون فيقتصر على مجتمع محدد من المجتمعات.

و دون ابن خلكان (سنة ٦٨١ هـ) هذا القول على سبيل الرواية اما البيروني هو من علماء القرن الخامس الهجري توفي ١٠٤٨ م فاكد أصل كليلة و دمنة الهندي و قال: " ان ابن المقفع زاد عليه باب برزويه ". أما الاصل الهندي القديم الذي نشير اليه و الذي عنه نقلت الترجمة الفهولية و الترجمة السريانية، فقد فُقد. و لكن طائفة من هذه

^{١٨} Ichtiar baru vanhoeve, *ensiklopedi Islam* (Jakarta: edisi ٥, jilid ٤, ٢٠٠٥) hal ٤٨

^{١٩} جبور عبد الله النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايت ١٠٨٥) ٤٥٩

^{٢٠} ليلي حسن سعد الدين، كليلة و دمنة في الأدب، (عمان: منية الرسالة) ص: ١٤٩

الحكايات. جمعت في كتابين: الواحد هو: " بنج تنترا" أي خمسة أبواب. و الثاني هو: هيتوبادشا أي نصيحة الصديق. و يضيف بعضهم أصلاً ثالثاً يسمونه: مهبراتا.^{٢١}

و يفهم من كلام هؤلاء المؤرخين و المترجمين أنفسهم ان الخلاف في عدد أبواب الكتاب كان قائماً منذ ترجمة الكتاب الى اللغة العربية, و أما كتاب " بنج تنترا" فيشتمل على خمسة ابواب، و هي:

الباب الأول : حكاية الأسد و الثور

الباب الثاني : حكاية الحمامة المطوقة

الباب الثالث : حكاية البوم و الغربان

الباب الرابع: حكاية القرد و التمساح

الباب الخامس: حكاية الناسك و امرأته^{٢٢}

و أما الأبواب الستة الفارسي التي اصل الكتاب على نمط ما جاء في كتاب كليله و دمنه "بحرامشاهي" فهي :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الباب الاول : عرض الكتاب (ابتداء كليله و دمنه)

الباب الثاني : برزويه الطبيب

الباب الثالث : الناسك و الضيف

الباب الرابع : البلار و البراهمة

الباب الخامس : السائح و الصائخ



^{٢١} فريسي سليمان، الأدب القصصي عند العرب، (دار الكتب الباني) ٤٠

^{٢٢} Ichtiar baru vanhoeve, *ensiklopedi Islam* (Jakarta: edisi ٥, jilid ٤, ٢٠٠٥) hal ٤٩

الباب السادس : ابن الملك و اصحابه^{٢٣}

ويقول المرحم الدكتور عبد الوهاب عزام: إن قصة السائح و الصائغ قد وردت ضمن الأول من كتاب " بنج تنترا" و قد أثر عليه في مجموعة من الأساطير البوذية اسمها "اسواهني" و كتاب آخر بوذي اسمه "كرماجتكا" ولاريب أنه وضع لأول مرة في الآداب الهندية^{٢٤}. و أما الأبواب التسعة المتبقية فثلاثة منها و في:

- باب السنور و الجرذ
- باب الملك و الطير
- باب الأسد و ابن آوى

مأخوذة من كتاب "المهاجراتا الهندية" وثلاثة أخرى توجد في بعض النسخ العربية دون بعض وهي:

- باب الملك و الجرذات و وزرائه
- باب مالك الحزين و و البطة
- باب الحمامة و الثعلب و ملك الحزين

و الثلاثة الأخيرة التي يتفق عليها جميع النسخ هي:

- باب الفصح عن أمر دمنة
- باب الأسد و اللبؤة
- باب آيلاد و بلاد و اراخت و شادرم ملك الهند

^{٢٣} محمد غفران الخراساني بحمد الله ابن المتصع، ص ٢١٦

^{٢٤} تحقيق المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام، كتيبة و دمنة، ص ٤٨

كليلة و دمنة هو اثنان اسدان الذي يصير شخصية رئيسية في حكاية الأول في حكاية " كليلة و دمنة". هما ماهران و حكيمان. في اللغة السنسكريتية اسمهما " كرتاكا و دماناكا" ، ثم ترجم الى اللغة السورية القديم يصير " كليلاج و دمناج".^{٢٥}

المعروف ان ابن المقفع هو الذي نقله من اللغة الفهلوي لأسباب قد يكون منها تحلي ابن المقفع بمزايا الأديب الناضج الذي يحسن لغتين جميلتين هما الفارسية و العربية فينقل من الأولى إلى الثانية أهم آثارها الأدبية الفكرية و في مقدمتها كتاب كليلة و دمنة.

لم يذكر المؤرخون ولا المستشرقون الذين بحثوا في كليلة و دمنة، و عددهم غير قليل، أن هناك كتابا بهذا الاسم (اسم كليلة و دمنة)، كتابا قائما بذاته، سواء في الفهلوية القديمة أو السنسكريتية. و كل ما وجد من أصول هذا الكتاب الى الوقت الحاضر هو ما تقدم ذكره. و قد سمي الكتاب كله " كليلة و دمنة" باسم ابنل آوى اللذين هما محور القصص في الباب الأول: باب الأسد و الثور.^{٢٦}

اشتهر كليلة و دمنة اشتهارا لا يقل عن اشتهار الف ليلة و ليلة فترجم الى

لغات عديدة اذكر منها ما يلي:

١. الترجمة التبتية : لم يعثر الا على قسم منها
٢. الترجمة الفهلوية : اي الفارسية القديمة وقد ترجمت على زمن انوسروان وذلك في قرن السادس الميلادي.
٣. الترجمة السرياني الاولى : و قد نقلت عن الفهلوية. ترجمها رجل تسمه بود نحو ٥٧٠ م باسم " قليلج و دمنج".

^{٢٥} Ichtiar baru vanhoeve, *ensiklopedi Islam* (Jakarta: edisi ٥, jilid ٤, ٢٠٠٥) hal ٤٨

^{٢٦} يديا، كليلة و دمنة، (مطبعة المعارف، مصر، ١٩٤٦) ٤٧

٤. الترجمة العربية : و هي أهم الترجمات لأنها حفظت الكتاب و نقل الى سائر اللغات الحية.

٥. الترجمة العربية الثانية : من الفهولية الى العربية لعبد الله بن هلال الاهوازي نقلها يحيى بن خالد البرمكي في خلافة المهدي سنة ١٦٥ هـ.

٦. الترجمة المنقولة من النسخة العربية : لة يبق غير الترجمة العربية بين أيدي الناس وهي ترجمة ابن المقفع^{٢٧} و عنها أخذ العالم المتمدن الترجمات الكثيرة الآتي ذكرها :

أ. السرياني الثانية : نحو القرن العاشر الميلادي.

ب. اليوناني : سنة ١٠٨٠ م

ج. الفارسية : سنة ١١٢٠ م

د. العبراني الأولى : ليوحنا القرن الثالث عشر الميلادي ١٢٧٠ م.

هـ. العبراني الثانية : القرن الثالث عشر الميلادي ليعقوب بن العازار.

و. اللاتينية : القرن الثالث عشر الميلادي.

ز. الاسابنية : ١٢٥١ م.

ح. الانكليزية : سنة ١٨١٩ م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ط. الروسية : سنة ١٨٨٩ م.^{٢٨}

أثر كليلة ودمنة في القصص الأدبي

ولم يقف تأثير كليلة ودمنة عند العرب في ماحيتي النظم و النثر بل تعدى العرب الى غيرهم من الامم.

^{٢٧} فريسي سليمان، 'الأدب القصصي عند العرب'، (دار الكتب النيابي) ٤٣-٤٤

^{٢٨} فريسي سليمان، 'الأدب القصصي عند العرب'، (دار الكتب النيابي) ٤٤

١. فأبو جعفر الرودكي (+ سنة ٣٢٩ هـ) وهو أول شاعر فارسي عظيم ، نظم "كليلة و دمنة" شعرا فارسيا. وكان شعراء عصره يشهدون له بتقديمه عليهم فيقولون فيه: "انه لا نظير له بين العرب و العجم".
٢. والشاعر الطريف لافونتين الفرنسي قد تأثر الى حد بعيد في طائفة كبير من حكاياته الشعرية بكتاب "كليلة و دمنة". وقد أشار الى هذا التأثير الأدبي كثيرون من أدباء الغرب الذين درسوا لافونتين دراسوا لافونتين دراسة نقدية عميقة.

ويثني الاستاذ جب على كليلة ودمنة ثناء طيبا مبينا أثره في الأدب الغربي حتى في زمن الاحياء. فهناك آثار لاتينية كثيرة وتراجم انكليزية متعددة استمدت من هذا الكتاب، فأفاد منها كتابهم وشعراؤهم وقصصيوهم وفي مقدمتهم: ماسنجر الامكليزية ولافونتين الفرنسي.

والحقيقة أن كتاب كليلة ودمنة بما يحتوي من حكايات قصيرة على ألسنة الحيوانات قد أدخل نوعا جديدا على الأدب العربي لم يكن لهذا الأدب عهد به اذ ذاك. وهما نحن ناشرون مقدمة الكتاب قدمها بجنود بن سحوان ويعرف بعلي ابن الشاه الفارسي.

مختصر حكاية "الأسد و الثور" في حكاية كليلة و دمنة

القسم الأول الأسد و الثور

قال دبشلم الملك ليديا الفيلسوف وهو رأس البراهمة إضرب لي مثلا للمتحابين يقطع بينهما الكذب المحتال حتى يحملها على العداوة و البغضاء.

قال بيديا: إذا ابتلي المتحابان بأن يدخل بينهما الكذب المحتال، لم يلبثا أن يتقاطعا ويتدابرا. ومن أمثال ذلك أنه كان بأرض (دستاوند) رجل شيخ وكان له ثلاثة بنين .

فلما بلغوا أشدهم أسرفوا في مال أبيهم؛ ولم يكونوا احترفوا حرفةً يكسبون لأنفسهم بها خيراً. فلامهم أبوهم؛ ووعظهم على سوء فعلهم.

وإن هو أنفقه في غير وجهه، ووضع في غير موضعه، وأخطأ في مواضع استحقاقه، صار بمتلة الفقير الذي لا مال له؛ ثم لا يمنع ذلك ماله من التلف بالحوادث والعلل التي تجري عليه؛ كمحبس الماء الذي لا تزال المياه تنصب فيه، فإن لم يكن له مخرج ومفيض ومتنفس يخرج الماء منه بقدر ما ينبغي، خرب وسال ونز من نواح كثيرة، وربما انبثق البثق العظيم فذهب الماء ضياعاً. ثم أنبى الشيخ اتعظوا بقول أبيهم وأخذوا به وعلموا أن فيه الخير وعولوا عليه؛ فانطلق أكبرهم نحو أرض يقال لها ميون؛ فأتى في طريقه على مكانٍ فيه وحل كثير؛ وكان معه عجلة يجرها ثوران يقال لأحدهما شترية وللآخر بندبة.

فوحل شترية في ذلك المكان، فعالجه الرجل وأصحابه حتى بلغ منهم الجهد، فلم يقدرُوا على إخراجِه؛ فذهب الرجل وخلف عنده رجلاً يشارفه: لعل الوحل ينشف فيتبعه بالثور. فلما بات الرجل بذلك المكان، تبرم به واستوحش؛ فترك الثور والتحق بصاحبه، فأخبره أن الثور قد مات؛ وقال له: إن الإنسان إذا انقضت مدته وحانت

منيته فهو وإن اجتهد في التوفي من الأمور التي يخاف فيها على نفسه الهلاك لم يغني

ذلك عنه شيئاً؛ وربما عاد اجتهداه في توقيه وحذره وبالأعلى عليه.

وأما الثور فإنه خلص من مكانه وانبعث. فلم يزل في مرجٍ مخصبٍ كثير الماء والكلاء؛ فلما سمن وأمن جعل يخور ويرفع صوته بالخوار. وكان قريباً منه أجمّة فيها أسد عظيم؛ وهو ملك تلك الناحية، ومعه سباع كثيرة وذئاب وبنات آوى وثعالب وفهود وثور؛ وكان هذا الأسد منفرداً برأيه دون أخذٍ برأي أحدٍ من أصحابه. فلما سمع خوار الثور، ولم يكن رأى ثوراً قط، ولا سمع خواره؛ لأنه كان مقيماً مكانه لا يرح ولا ينشط؛ بل يؤتى برزقه كل يومٍ على يد جنده. وكان فيمن معه من السباع ابناً آوى يقال لأحدهما كليله وللآخر دمنة؛ وكانا ذوي دهاء وعلمٍ وأدب.

قال دمنة لأخيه كليله: يا أخي ما شأن الأسد مقيماً مكانه لا يبرح ولا ينشط؟ قال له كليله: ما شأنك أنت والمسألة عن هذا؟ نحن على باب ملكنا آخذين بما أحب وتاركين لما يكره؛ ولسنا من أهل المرتبة التي يتناول أهلها كلام الملوك والنظر في أمورهم.

قال دمنة: ولكن اعلم أن كل من يدنو من الملوك ليس يدنو منهم لبطنه، وإنما يدنو منهم ليسر الصديق ويكبت العدو.

قال كليله: قد فهمت ما قلت؛ فراجع عقلك، واعلم أن لكل إنسان مترلةً وقدرًا. فإن كان في مترلته التي هو فيها متماسكاً، كان حقيقاً أن يقنع. وليس لنا من المترلة ما يحط حالنا التي نحن عليها.

قال دمنة: إن المنازل متنازعة مشتركة على قدر المروءة؛ فالمرء ترفعه مروءته من المترلة الوضيعة إلى المترلة الرفيعة؛ ومن لا مروءة له يحط نفسه من المترلة الرفيعة إلى المترلة الوضيعة.

قال كليله: فما الذي اجتمع عليه رأيك؟ قال دمنة: أريد أن أتعرض لأسد عند هذه الفرصة: فإن الأسد ضعيف الرأي. ولعلي على هذه الحال أدنو منه فأصيب عنده مترلةً

ومكانةً. قال كليله: وما يدريك أن الأسد قد التبس عليه أمره؟ قال دمنة: بالحس

والرأي أعلم ذلك منه: فإن الرجل ذا الرأي يعرف حال صاحبه وباطن أمره. بما يظهر

له من دله وشكله. قال كليله: فكيف ترجو المترلة عند الأسد ولست بصاحب

السلطان، ولا لك علم بخدمة السلاطين؟ قال دمنة: الرجل الشديد القوي لا يعجزه

الحمل الثقيل، وإن لم تكن عادته الحمل؛ والرجل الضعيف لا يستقل به وإن كان ذلك

من صناعته. قال كليله: فإن السلطان لا يتوخى بكرامته فضلاء من بحضرته؛ ولكنه

يؤثر الأدنى ومن قرب منه. ويقال: إن مثل السلطان في ذلك مثل شجر الكرم الذي لا

يعلق إلا بأقرب الشجر. وكيف ترجو المترلة عند الأسد ولست تدنو منه؟ قال دمنة:

قد فهمت كلامك جميعه وما ذكرت، وأنت صادق. لكن اعلم أن الذي هو قريب

من السلطان ولا ذلك في موضعه ولا تلك مترلته، ليس كمن دنا منه بعد البعد وله حق وحرمة.

ثم إن دمنة انطلق حتى دخل الأسد فسلم عيه . فقال الأسد لبعض جلسائه : من هذا؟ فقال فلان بن فلان. قال : قد كنت أعرف أباه . ثم سأله أين تكون؟ قال : لم أزل ملازماً باب الملك، رجاء أن يحضر أمر فأعين الملك به بنفسي ورأيي : فإن أبواب الملك تكثر فيها الأمور التي ربما تحتاج فيها إلى الذي لا يؤبه له؛ وليس أحد يصغر أمره إلا وقد يكون عنده بعض الغناء والمنافع على قدره؛ حتى العود الملقى في الأرض ربما نفع، فيأخذه الرجل فيكون عدته عند الحاجة إليه.

فلما سمع الأسد قول دمنة أعجبه، وظن أن عنده نصيحة ورأياً . فأقبل على من حضر فقال : إن الرجل ذا العلم والمروءة يكون حامل الذكر خافض المترلة، فتأبى مترلته إلا أن تشب وترتفع؛ كالشعلة من النار يضرا صاحبها وتأبى إلا ارتفاعاً . فلما عرف دمنة أن الأسد قد عجب منه قال : إن رعية الملك تحضر باب الملك، رجاء أن يعرف ما عندها من علم وافر.

وأحب دمنة أن يري القوم أن ما ناله من كرامة الملك غنما هو لرأيه ومروءته وعقله :
لأم عرفوا قبل ذلك أن ذلك لمعرفته أباه، فقال : إن السلطان لا يقرب الرجال لقرب آبائهم، ولا يبعدهم لبعدهم، ولكن ينبغي أن ينظر إلى كل رجل بما عنده : لأنه لا شيء أقرب إلى الرجل من جسده ومن جسده ما يدوى حتى يؤذيه ولا يدفع ذلك عنه إلا بالدواء الذي يأتيه من بعد.

فلما فرغ دمنة من مقالته هذه أعجب الملك به إعجاباً شديداً، وأحسن الرد عليه، وزاد في كرامته . ثم قال لجلسائه : ينبغي للسلطان ألا يلج في تضييع حق ذوي الحقوق. ثم إن دمنة استأنس بالأسد وخلا به . فقال يوماً : أرى الملك قد أقام في مكان واحد لا يرح منه، فما سبب ذلك؟ فبينما هما في هذا الحديث إذ حار شتربة خواراً شديداً : فهيج الأسد وكره أن يخبر دمنة بما ناله؛ وعلم دمنة أن ذلك الصوت قد أدخل على

الأسد ربةً وهيبةً. فسأله: هل راب الملك سماع هذا الصوت؟ قال لم يربني شيء سوى ذلك. قال دمنة: ليس الملك بحقيق أن يدع مكانه لأجل صوت. قال دمنة: زعموا أن ثعلباً أتى أجمةً فيها طبل معلق على شجرة، وكلما هبت الريح على قضبان تلك الشجرية حركتها، فضربت الطبل فسمع له صوت عظيم؛ فتوجه الثعلب نحوه لأجل ما سمع من عظم صوته؛ فلما أتاه وجدته ضخماً، فأيقن في نفسه بكثرة الشحم واللحم. فعالجه حتى شقه. فلما رآه أجوف لا شيء فيه، قال: لا أدري لعل أفشل الأشياء أجهرها صوتاً وأعظمها جثّةً. وإنما ضربت لك هذا المثل لتعلم أن هذا الصوت الذي راعنا، لو وصلنا إليه، لوجدناه أيسر مما في أنفسنا. فإن شاء الملك بعثني وأقام بمكانه حتى آتية ببيان هذا الصوت. فوافق الأسد قوله، فأذن له بالذهاب نحو الصوت.

فانطلق دمنة إلى المكان الذي فيه شجرة. فلما فصل دمنة من عند الأسد، فكر الأسد في أمره، وندم على إرسال دمنة حيث أرسله.

ودخل دمنة على الأسد فقال له: ماذا صنعت؟ وماذا رأيت؟ قال: رأيت ثوراً هو صاحب الخوار والصوت الذي سمعته. قال: فما قوته؟ قال: لا شوكة له. وقد دنوت منه وجاورته محاورة الأكفاء ولا يصغرن عندك أمره: فإن الريح الشديدة لا تعبأ بضعيف الحشيش، لكنها تحطم طوال النخل وعظيم الشجر. قال دمنة: لا ابن أيها الملك منه شيئاً؛ ولا يكبرن عليك أمره: فأنا آتيك به ليكون لك عبداً سامعاً مطيعاً. قال الأسد: دونك وما بدا لك.

فانطلق دمنة إلى الثور، فقال له غير هائب ولا مكترث: إن الأسد أرسلني إليك لآتيه بك. وأمرني، إن أنت عجلت إليه طائعاً، أو أؤمنك على ما سلف من ذنبك في التأخر عنه وتركك لقاءه؛ وإن أنت تأخرت عنه وأحجمت، أن أعجل الجرعة إليه فأخبره. قال له شترية: ومن هو هذا الأسد الذي أرسلك إلي؟ وأين هو؟ وما حاله؟

قال دمنة: هو ملك السباع، وهو بمكان كذا، ومعه جند كثير من جنسه فرعب شترية من ذكر الأسد والسباع. وقال: إن أنت جعلت لي الأمان على نفسي أقبلت معك إليه. فأعطاه دمنة من الأمان ما وثق به. ثم أقبل والثور معه، حتى دخلا على الأسد فأحسن الأسد إلى الثور وقربه؛ وقال له: متى قدمت هذه البلاد؟ وما أقدمكها؟ فقص شترية عليه قصته. فقال له الأسد اصحبني والزميني: فإني مكرمك. فدعا الثور وأثنى عليه.

ثم إن الأسد قرب شترية وأكرمه وأنس به وأتمنه على أسرارهِ وشاوره في أمره، ولم تزده الأيام إلا عجباً به ورغبةً فيه وتقريباً منه؛ حتى صار أخص أصحابه عنده مترلةً. فلما رأى دمنة أن الثور قد اختص بالأسد دونه ودون أصحابه، وأنه قد صاد صاحب رأيه وخلواته ولهوه، حسده حسداً عظيماً، وبلغ منه غيظه كل مبلغ: فشكا ذلك إلى أخيه كليله، وقال له: ألا تعجب يا أخي من عجز رأيي، وصنعي بنفسي؟ ونظري فيما ينفع الأسد، وأغفلت نفع نفسي حتى جلبت إلى الأسد ثوراً غلبني على مترلتي. وإن الأسد قد أغرم بالثور إغراماً شديداً هو الذي ذكرت لك أنه خليق لأن يشينه ويضره في أمره. قال كليله: وكيف تطيق الثور وهو أشد منك وأكرم على الأسد

وأكثر أعواناً؟

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال دمنة: لا تنظر إلى صغري وضعفي: فإن الأمور ليست بالضعف ولا القوة ولا الصغر ولا الكبر في الجثة: فرب صغيرٍ ضعيفٍ قد بلغ حيلته ودهائه ورأيه ما يعجز عنه كثير من الأقوياء.

ثم إن دمنة ترك الدخول على الأسد أياماً كثيرةً؛ ثم أتاه على خلوةٍ منه؛ فقال له الأسد: ما حبسك عني؟ منذ زمان لم أرك. ألا خيرٍ كان انقطاعك؟ قال دمنة: فليكن خيراً أيها الملك.

قال الأسد: وهل حدث أمر؟ قال دمنة: حدث ما لم يكن الملك يريده ولا أحد من جنده. قال: وما ذاك؟ قال: كلام فظيع. قال: أخبرني به. قال دمنة إنه كلام يكرهه سامعه، ولا يشجع عليه قائله.

فإنه يقال: من كتم السلطان نصيحته والإخوان رأيه فقد خان نفسه. قال الأسد: فما ذاك؟ قال دمنة: حدثني الأمين الصدوق عندي أن شترية خلا برعوس جندك، وقال: قد خبرت الأسد

وبلوت رأيه ومكيدته وقوته: فاستبان لي أن ذلك يؤول منه إلى ضعفٍ وعجزٍ، وسيكون لي وله شأن من الشئون. فلما بلغني ذلك علمت أن شترية خوان غدار؛ وأنت أكرمته الكرامة كلها، وجعلته نظير نفسك، وهو يظن أنه مثلك.

قال الأسد: ولا أظن الثور يغشني ويرجو لي الغوائل. وكيف يفعل ولم ير مني سوءاً قط؟ ولم أدع خيراً إلا فعلته معه؟ ولا أمنيّة إلا بلغته إياها؟ قال دمنة: إن اللئيم لا يزال نافعاً ناصحاً حتى يرفع إلى المترلة التي ليس لها بأهل؛ فإذا بلغها التمس ما فوقها؛ ولا سيما أهل الخيانة والفجور: فإن اللئيم الفاجر لا يخدم السلطان ولا ينصح له إلا من فرق. فإذا استغنى وذهبت الهيبة عاد إلى جوهره.

قال الأسد: لقد تركتني أكره محاورة شترية إياي؛ وأنا مرسل إليه، وذاكراً له ما وقع في نفسي منه؛ ثم أمره باللاحاق حيث أحب.

فكره دمنة ذلك، وعلم أن الأسد متى كلم شترية في ذلك وسمع منه جواباً عرف باطل ما أتى به، واطلع على غدره وكذبه؛ ولم يخف عليه أمره. فقال للأسد: أما إرسالك إلى شترية فلا أراه لك رأياً ولا حزماً

فلينظر الملك في ذلك: فإن شترية متى شعر ذا الأمر، خفت أن يعاجل الملك بالمكابرة. وهو إن قاتلك قاتلك مستعداً؛ وإن فارقك، فارقك فراقاً يليك منه النقص، ويلزمك منه العار. مع أن ذوي الرأي من الملوك لا يعلنون عقوبة من لم يعلن ذنبه؛ ولكن لكل ذنب عندهم عقوبة: فلذنب العلانية عقوبة العلانية، ولذنب السر عقوبة السر. قال



الأسد: إن الملك إذا عاقب أحداً عن ظنة ظنها من غير تيقن بجرمه، فنفسه عاقب وإياها ظلم.

قال دمنة: أما إذا كان هذا رأي الملك، فلا يدخلن عليك شترية إلا وأنت مستعد له؛ وإياك أن تصيبك منه غرة أو غفلة: فإني لا أحسب الملك حين يدخل عليه إلا سيعرف أنه قد هم بعظيمة.

فلما فرغ دمنة من حمل الأسد على الثور، وعرف أنه قد وقع في نفسه ما كان يلتمس، وأن الأسد سيتحذر الثور، ويتهاى له، أراد أن يأتي الثور ليغريه بالأسد؛ وأحب أن يكون إتيانه من قبل الأسد مخافة أن يبلغه ذلك فيتأذى به.

فقال: أيها الملك ألا آتي بشتربة فانظر إلى حاله وأمره؛ وأسمع كلامه: لعلني اطلع على سره، فأطلع الملك على ذلك، وعلى ما يظهر لي منه؟ فأذن له الأسد في ذلك.

فانطلق فدخل على شترية كالكميب الحزين. فلما رآه الثور رحب به، وقال: كان سبب انقطاعك عني؟ فإني لم أرك منذ أيام؛ ولعلك في سلامة! قال دمنة: ومضى كان أهل السلامة من لا يملك نفسه، وأمره بيد غيره ممن لا يوثق به، ولا ينفك على خطرٍ وخوفٍ.

حتى ما من ساعة تمر ويأمن فيها على نفسه. قال شترية: وما الذي حدث؟ قال دمنة:

حدث ما قدر وهو كائن. ومن ذا الذي غالب القدر؟ ومن ذا الذي بلغ من الدنيا جسيماً من الأمور فلم يبطر؟ ومن ذا الذي بلغ منياه فلم يعتر؟

قال دمنة: أجل، لقد رايتني منه ذلك، وليس هو في أمر نفسي، قال شترية: ففي نفس من رابك؟ قال دمنة: قد تعلم ما بيني وبينك، وتعلم حقك علي، وما كنت جعلت لك من العهد والميثاق أيام أرسلني الأسد إليك، فلم أجد لك بداً من حفظك وإطلاعك على ما أطلعت عليه مما أخاف عليك منه.

قال شترية: وما الذي بلغك؟ قال دمنة: حدثني الخبير الصدوق الذي لا مرية في قوله أن الأسد قال لبعض أصحابه وجلسائه: قد أعجبتني سمن الثور؛ وليس لي إلى حياته حاجة، فأنا آكله ومطعم أصحابي من لحمه.

فلما سمع شترية كلام دمنة، وتذكر ما كان من دمنة جعل له من العهد والميثاق، وفكر في أمر الأسد، ظن أن دمنة قد صدقه ونصح له؛ ورأى أن الأمر شبيه بما قال دمنة. قال دمنة: إن إرادة الأسد بك ليست من تحميل الأشرار ولا سكرة السلطان ولا غير ذلك، ولكنها الغدر والفجور منه: فإن فاجر خوان غدار: لطعامه حلاوة وآخره سم مميت. قال شترية: فأراي قد استلذذت الحلاوة إذ ذقتها: وقد انتهيت إلى آخرها الذي هو الموت.

قال دمنة: فماذا تريد أن تصنع الآن؟ قال شترية: ما أرى إلا الاجتهاد واهدة بالقتال: فإنه ليس للمصلي في صلاته، ولا للمتصدق في صدقته، ولا للورع في ورعه من الأجر ما للمجاهد عن نفسه، إذا كانت مجاهدته على الحق. قال دمنة: لا ينبغي لأحد أن يخاطر بنفسه، وهو يستطيع غير ذلك، ولكن ذا الرأي جاعل القتال آخر الحيل؛ وبأدي قبل ذلك بما استطاع من رفيق وتمحل.

فكر دمنة قوله، وعلم أن الأسد إن لم ير من الصور العلامات التي ذكرها له أمه وأساء به الظن. فقال دمنة لشترية: اذهب إلى الأسد فستعرف حين ينظر إليك ما يريد منك. قال شترية: وكيف أعرف ذلك؟ قال دمنة: ستري الأسد حين تدخل عليه مقعياً على ذنبه، رافعاً صدره إليك.

فلما التقيا، قال كليله: إلام انتهى عملك الذي كنت فيه؟ قال دمنة: قريب من الفراغ على ما أحب وتحب. ثم إن كليله ودمنة انطلقا جميعاً ليحضرا قتال الأسد والثور، وينظرا ما يجري بينهما، ويعاينا ما يتول إليه أمرهما.

وجاء شترية، فدخل على الأسد، فرآه مقعياً كما وصفه له دمنة، فقال: ما صاحب السلطان إلا كصاحب الحية التي في مبيته ومقيله، فلا يدري متى ينج به. ثم إن الأسد

نظر إلى الثور فرأى الدلالات التي ذكرها له دمنة: فلم يشك أنه جاء لقتاله. فوثابه، ونشأ بينهما الحرب، واشتد قتال الثور والأسد، وطال، وسالت بينهما الدماء. ثم إن دمنة لما فرغ من حمل الأسد على الصور، والثور على الأسد توجه إلى كليله. فلما التقيا، قال كليله: إلام انتهى عملك الذي كنت فيه؟ قال دمنة: قريب من الفراغ على ما أحب وتحب. ثم إن كليله ودمنة انطلقا جميعاً ليحضرا قتال الأسد والثور، وينظرا ما يجري بينهما، ويعاينا ما يتول إليه أمرهما. وجاء شترية، فدخل على الأسد، فرآه مقعياً كما وصفه له دمنة، فقال: ما صاحب السلطان إلا كصاحب الحية التي في مبيتة ومقيله، فلا يدري متى يج به. ثم إن الأسد نظر إلى الثور فرأى الدلالات التي ذكرها له دمنة: فلم يشك أنه جاء لقتاله. فوثابه، ونشأ بينهما الحرب، واشتد قتال الثور والأسد، وطال، وسالت بينهما الدماء.

فلما رأى كليله أن الأسد قد بلغ منه ما قد بلغ. قال لدمنة: أيها الفسل ما أنكر جهلتك وأسوأ عاقبتك في تدبيرك! قال دمنة: وما ذاك؟ قال كليله: جرح الأسد وهلك الثور. وإن أحرقت الخرق من حمل صاحبه على سوء الخلق والمبارزة والقتال، وهو يجد إلى غير ذلك سبيلاً.

فانتهى كليله من كلامه إلى هذا المكان وقد فرغ الأسد من الثور، ثم فكر في قتله بعد أن قتله وذهب عنه الغضب. وقال: لقد فجعتني شترية بنفسه؛ وقد كان ذا عقلٍ ورأيٍ وخلقٍ كريمٍ، ولا أدري لعله كان بريئاً أو مكذوباً عليه؛ فحزن وندم على ما كان منه، وتبين ذلك في وجهه؛ وبصر به دمنة، فترك محاورة كليله، وتقدم إلى الأسد فقال له: ليهنتك الظفر إذ أهلك الله أعداءك. فماذا يحزنك أيها الملك؟ قال: أنا حزين على عقل شترية ورأيه وأدبه.

قال له دمنة: لا ترحمه أيها الملك: فإن العاقل لا يرحم من يخافه. وإن الرجل الحازم ربما أبغض الرجل وكرهه، ثم قربه وأدناه: لما يعلم عنده من الغناء والكفاية، فعل الرجل المتكارد على الدواء الشنيع رجاء منفعة. وربما أحب الرجل، وعز عليه،

فأقصاه وأهلكه، مخافة ضرره؛ كالذي تلدغه الحية في إصبعه فيقطعها، ويتبرأ منها مخافة أن يسر سمها إلى بدنه. فرضي الأسد بقول دمنة. ثم علم بعد ذلك بكذبه وغدره وفجوره فقتله شر قتلة.

القسم الثاني الفحص عن أمر دمنة

في حديث دمنة أن الأسد حين قتل شترية ندم على قتله، وذكر قدم صحبته وجسيم خدمته، وأنه كان أكرم أصحابه عليه. وأحصهم مترلةً لديه، وأقرم وأدناهم إليه؛ وكان يواصل له المشورة دون خواصه.

ذات ليلة عند الأسد؛ فخرج من عنده جوف الليل يردي مترله، فاجتاز على مترل كليله ودمنة. فلما انتهى إلى الباب سمع كليله يعاتب دمنة على ما كان منه، ويلومه على النيمة واستعمالها؛ خصوصاً مع الكذب والبهتان في حق الخاصة. وعرف النمر عصيان دمنة وترك القبول له. فوقف يستمع ما يجري بينهما فكان فيما قال كليله لدمنة: لقد ارتكبت مركباً صعباً، ودخلت مدخلاً ضيقاً، وجنيت على نفسك جنايةً موبقةً، وعاقبتها وخيمة؛ وسوف يكون مصرعك شديداً، إذا انكشف للأسد أمرك، واطلع عليه، وعرف غدرك ومحالك، وبقيت لا ناصر لك؛ فيجتمع عليك الهوان والقتل، مخافة شرك، وحذراً من غوائلك؛ فلست بمتخذك بعد اليوم خليلاً، ولا مفش إليك سرّاً؛ لأن العلماء قد قالوا: تباعد عمن لا رغبة فيه. وأنا جدير بمباعدتك، والتماس الخلاص لي مما وقع في نفس الأسد من هذا الأمر.

فلما سمع النمر هذا من كلامهما قفل راجعاً، فدخل على أم الأسد؛ فأخذ عليها العهود ومواثيق أن لا تفشي ما يسر إليها، فعاهدته على ذلك فأخبرها بما سمع من كلام كليله ودمنة.

فلما أصبحت دخلت على الأسد، فوجدته كئيباً حزيناً مهموماً؛ لما ورد عليه من قتل شترية. فقالت له: ما هذا الهم الذي قد أخذ منك، وغلب عليك؟ قال: يحزنني قتل شترية؛ إذ تذكرت صحبته ومواظبته على خدمتي، وما كنت أسمع من مناصحته.

قالت أم الأسد: إن أشد ما شهد امرؤ بلا علم ولا يقين؟ ولولا ما قالت العلماء في إذاعة الأسرار وما فيها من الإثم والشنار، لذكرت لك ولأخبرتكم بما علمت. فأخبرته بجميع ما ألقاه إليها النمر من غير أن تخبره باسمه.

فلما قضت أم الأسد هذا الكلام، استدعى أصحابه وجنده فأدخلوا عليه. ثم أمر أن يؤتى بدمنة. فلما وقف بين يدي الأسد، ورأى ما هو عليه من الحزن والكآبة، التفت إلى بعض الحاضرين فقال: مالذي حدث؟ وما الذي أحزن الملك؟ فالتفتت أم الأسد إليه وقالت: قد أحزن الملك بقاؤك ولو طرفة عين؛ ولن يدعك بعد اليوم حياً! قال دمنة: ما ترك الأول للآخر شيئاً؛ لأنه يقال: أشد الناس في توقي الشر، يصيبه الشر قبل المستسلم له.

فقال بعض الجند: لم ينطق ذا لحبه بالملك، ولكن لخلاص نفسه، والتماس العذر لها. فقال لها دمنة: ويلك! وهل علي في التماس العذر لنفسك عيب؟ وهل أحد أقرب إلى الإنسان من نفسه؟ وإذا لم يلتمس لها العذر، فمن يلتمسه؟ لقد ظهر منك ما لم تكن تملك كتمانته من الحسد والبغضاء؛ ولقد عرف من سمع منك ذلك أنك لا تحب لأحد خيراً؛ وأنتك عدو نفسك، فمن سواها بالأولى.

قال دمنة: لأنك تنظرين إلى بعين واحدة، وتسمعين مني بأذن واحدة، مع أن شقاوة جدي قد زوت عني كل شيء، حتى لقد سعوا إلى الملك بالنميمة علي، ولقد صار من يباب الملك لاستخفافهم به، وطول كرامته إياهم، وما هم فيه من العيش والنعمة، لا يدرون في أي وقت ينبغي لهم الكلام، ولا متى يجب عليهم السكوت.

قالت أم الأسد: أتظن أيها الغادر المحتال بقولك هذا أنك تخدع الملك، ولا يسجنك؟ قال دمنة: الغادر الذي لا يأمن عدوه مكره، وإذا استمكن من عدوه قتله على غير ذنب. قالت أم الأسد: أيها الغادر الكذوب، أتظن أنك ناجٍ من عاقبة كذبك؟ وأن محالك هذا ينفعك مع عظم جرمك؟ قال دمنة: الكذوب إلي يقول ما لم يكن، ويأتي بما لم يقل ولم يفعل، وكلامي واضح مبين. قالت أم الأسد: العلماء منكم هم الذين

يوضحون أمره بفضل الخطاب . ثمضت فخرجت . فدفعت الأسد دمنة إلى القاضي، فأمر بحبسها، فألقي في عنقه حبل، وانطلق به إلى السجن .
قال سيد الخنازير : أتقول لي هذه المقالة، وتلقاني ذا الملقى؟ قال دمنة، نعم، وحقاً قلت فيك، وإياك أعني، أيها الأعرج المكسور الأذع الرجل، المنفوخ البطن، الأفلح الشفتين، السيء المنظر والمخير .

فلما قال ذلك دمنة، تغير وجه سيد الخنازير واستعبر واستحى، وتلجلج لسانه، واستكان وفتر نشاطه . فقال دمنة، حين رأى انكساره وبكائه : إنما ينبغي أن يطول بكاؤك، إذا اطلع الملك على قدرك وعيوبك فعزلك عن طعامه، وحال بينك وبين خدمته، وأبعدك عن حضرته .

ثم إن شغيراً يقال له روزبة، كان بينه وبين كليلة إخاء ومودة، وكان عند الأسد وجيهاً، وعليه كريماً، واتفق أن كليلة أحذه الوجد إشفافاً وحذراً على نفسه وأخيه، فمرض ومات، فانطلق هذا الشغبر إلى دمنة، فأخبره بموت كليلة فبكى وحزن، وقال : ما أصنع بالدنيا بعد مفارقة الأخ الصفي ! ولكن أحمد الله تعالى حيث لم يمت كليلة حتى أبقى لي من ذوي قرابتي أحاً .

ثم أخرجت مغضبة، وكذل بعين الشغبر الذي أخاه دمنة وبسمعه . فخرج في أثرها مسرعاً، حتى أتى دمنة، فحدثه بالحديث . فبينما هو عنده إذ جاء رسول انطلق بدمنة إلى الجمع عند القاضي . فلما مثل بين يدي القاضي استفتح سيد الس فقال : يا دمنة قد أنبأني بخبرك الأمين الصادق وليس ينبغي لنا أن نفحص عن شأنك أكثر .

فلما سمع القاضي ذلك من لفظ دمنة فرفعه إلى الأسد على وجهه فنظر في الأسد ثم دعا أمه فعرضه عليها . فقالت حين تدبرت كلام دمنة للأسد : لقد صار اهتمامي بما أتخوف من احتيال دمنة لك بمكره ودهائه حتى يقتلك أو يفسد عليك أمرك أعظم من اهتمامي بما سلف من ذنبه إليك في الغش والسعاية حتى قتلت صديقك . بغير ذنب .

فوقع قولها في نفسه. فقال لها: أخبريني عن الذي أخبرك عن دمنة بما أخبرك فيكون حجة لي في قتل دمنة.

فقالت: إني لأكره أن أفشي سر استكتمنيه، فلا يهتني سروري بقتل دمنة إذا تذكرت أني استظهرت عليه بركوب مات عنه العلماء من كشف السر ولكني أطالب الذي استودعني أن يجعلني في حل من ذكره لك ويقوم هو بعلمه وما سمع منه. ثم انصرفت وأرسلت إلى النمر وذكرت له ما يحق عليه من حسن معاونته الأسد على الحق وإخراج نفسه من الشهادة التي لا يكتمها مثله مع ما يحق عليه من نصر المظلومين وتثبيت حجة الحق في الحياة والممات: فإنه قد قالت العلماء: من كتم حجة ميت أخطأ حجته يوم القيامة. فلم تزل به حتى قام فدخل على الأسد فشهد عنده بما سمع من إقرار دمنة.

فلما شهد النمر بذلك أرسل الفهد المحبوس الذي سمع إقرار دمنة وحفظه إلى الأسد فقال: إن عندي شهادة. فأخرجوه. فشهد على دمنة بما سمع من إقراره. فقال لهما الأسد: ما منعكما أن تقوموا بشهادتكما وقد علمتما أمرنا واهتمامنا بالفحص عن أمر دمنة فقال كل واحد منهما: قد علمنا أن شهادة الواحد لا توجب حكماً فكرهنا التعرض لغير ما يحضي به الحكم حتى إذا شهد أحدهما قام الآخر بشهادته فقبل الأسد قولهما. وأمر بدمنة أن يقتل في حبسه: فقتل أشنع قتلة. فمن نظر في هذا فليعلم أن من أراد منفعة نفسه بضر غيره بالخلافة والمكر فإنه سيجري على خلايته ومكره.

المبحث الثالث

سيكولوجية أدبية

سيكولوجية أدبية

أ. تاريخ سيكولوجية أدبية

قد وضع سينوفنيس (Xenophanes) و حيروكتيتوس (heroctitus) النقد الأدبي في ميدان الدراسة الأدبي حوالي سنة ٥٠٠ قبل الميلاد حين انتقد حوميروس (homerus) بانتقاد شديد الذي يرغب في تأليف قصة الآلهة بكذبها. وذلك أول ما احتسبه أفلاطون (plato) بأول اختلاف كلاسيكي بين الشعر و الفلسفة.^{٢٩} ثم نشأ و تطور النقد الأدبي حتى يصير كفن مستقل إلى هذا اليوم.

و أما العوامل التي تشتمل تطور النقد الأدبي فتمتزج اجتماعية و سيكولوجية. وقد دخل الاتّجاج السيكلوجي في هذا المجال منذ العصر اليوناني. و كان اليونانيون يظنون أن الأدباء يشهبون بالمجنون (و الجنون من نوع المرض)

madness من طبقة مرض عصبي neuritik حتى سيكوسى psykosis

و أيضا يظنون أنهم مسكونون بالجان possessed و يفرقون بالغير، و إنتاجاتهم التي يعبر فتكون غير معقول.^{٣٠}

وقد ظن أفلاطون أم الشاعر أصابه مرضى عصبي. ثم كان تلميذه يعني أرسطو (aristoteles) اقتبس فكرته كما في كتابه "فن الشعر" حيث شرح الشاعر نفسه و جمال إنتاجه و غير ذلك. و ترك تأملات مهمات الدراسات الأدبية فيما بعد، ولكن لم تكد هذه التأملات مكشوفة حتى كشف

^{٢٩} Andre hardjana, *kritik sastra*, Jakarta: gramedia, ١٩٩٤), ١

^{٣٠} Renne wellek dan Austin warren, *teori kesustraan*, Jakarta: Gramedia, ٢٠١٢), ٩٠

الأوروبيون في عشر النهضة الحديثة (renaissance) الأدب اليوناني
الروماني القديمين.

ب. سيكولوجية أدبية

كان كولريديج (coullreedj) أحد من يهتم بهذه الدراسة اهتماما حين ألف كتابا سماه ب "سيرة أدبية" (biographia literaria) و بين فيه رأيه عن تفرقه بين الشعر و العلم. و يقول إنهما شيان تفاوت بعضهما ببعض. وذلك يرجع إلى اختلاف المنهج المستخدم في تحليل موضوعهما، إذ أن العالم يعمل بعقله وأما الشاعر يعمل بماطفته.

أما العالم يلاحظ الكون أو الوجود و يحلله ثم يفسره و يكشف عن حقائقه. و أما الشاعر فلا ينقل الواقع من مكان إلى مكان و إنما يوهم بنقله مثل ما حدث في الحلم. و كان الحلم و الشعر مفترقين في العمل، الشعر إرادى و الحلم غير إرادى. و لذلك لم يبلغ الشاعر إلى هذه القدرة إلا اذا كان له خيالية و العواطف و الانفعالات النفسية القوية.^{٣١} بذلك كان كولريديج يعد إرهابا قويا للدراسات النفسية الحديثة في الأدب.

و قد اتجه السيكلوجية اتجاهها علميا كاملا للدراسات الأدبية بعد نشر كتابه

سيجموند فرويد (Sigmund frued) تحت العنوان "معنى من تفسير الأحلام" سنة ١٨٩٩. و رأى فرويد أن الشعر ليس إلا تنفيس عن رغبات جنسية مكبوتة في اللاشعور منذ عهد الطفولة.^{٣٢}

وقال renne wellek, Austin warren في كتابه "النقد الأدبي" أن

مصطلح السيكلوجية الأدبي يشمل بأربعة تعريفات، وهي:

١. دراسة المؤلفات جانب الطبيعة و السيكلوجية

^{٣١} نفس المراجع، البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، أصوله. و مصادره. ١٠٦

^{٣٢} نفس المراجع، البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، أصوله. و مصادره. ١٠٧

و قد رأى فرويد أن المؤلف الذي يفر من حقيقة الحياة لأنه يشعر بعدم قدرته على استيفاء حاجته و خصوصا غريزته، ثم حياة خيالية هو يحصل جوابه. كان المؤلف يستطيع أن يربط خياله بصناعة الإنتاج الأدبي. و أما القارئ يستلم إنتاجه لتدبر الحياة.^{٣٣} إذن كان المؤلف مبخيلا استلم المجتمع لأن في نفس المؤلف شيئا يحتاج إليه مجتمع.

٢. دراسة علمية الابتكار

إن عملية الابتكار يحتمل على طبقات في تأليف إنتاج المؤلف. ابتداءً من الدافع اللاشعور لإبراز لأن النتاج الأدبي حتى إصلاحه الأخير في إنتاجه، و من معظم المؤلفين أن الطبقة الأخيرة في إنتاجه طبقة الابتكار الحقيقي.^{٣٤}

٣. دراسة النظرية و المضمونة السيكلوجية في الإنتاج الأدبي

كان السيكلوجية يطبق على أبطال في الإنتاج الأدبي لأنه مناسب لشرح حالة الإبطال و طريقة الحكاية. و نظرية السيكلوجية تزيد قدر استايطيكية (estetika) و يفيد للمؤلف و للقارئ حدة القدرة على الملاحظة في بؤادر نفوس الأبطال في الإنتاج الأدبي.^{٣٥}

٤. دراسة تأثير الأدب من ناحية القارئ

كان الأدب مؤسسة اجتماعية بوسيلة اللغة. و الإنتاج الأدبي في جانب سيكلوجية القارئ لأن حقيقة الأدب ترسم صورة حياة الإنسان و بؤادر المجتمع الذي كان القارئ يحى في ذلك المجتمع.^{٣٦}

كان سيكلوجية في هذه الرسالة اتجه السيكلوجية الذي بسيجموند فرويد.

^{٣٣} Ibid; Teori kesusastraan, ٩

^{٣٤} Ibid; teori kesusastraan, ٩

^{٣٥} نفس المراجع، البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، أصوله. و مصادره. ١٠٨ - ١٠٦

^{٣٦} نفس المراجع، البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، أصوله. و مصادره. ١٠٩

المبحث الرابع

الشخصية

أ. سيكولوجية شخصية:

الشخصية هي وحدة الحياة النفسية. و تعتبر أساس دراسة النفس, كان تعريف الشخصية مختلفا عند العلماء النفس لأنه لا يوجد فردين متشابهين تشابها تاما في خلقه character. و لكل الإنسان طابع لشخصيته المختلفة بغيره, ولذلك أن كثيرا من الاتجاهات في علم النفس قد تركزت في بحث الفروق الفردية.^{٣٧}

و الشخصية لغة كما ذكرت في قاموس أكسفورد (oxford dictionary) بمعنى طبيعة و أخلاق المرء النفسية^{٣٨} (personality) أو بمعنى الآخر هي هوية أو فردية مميزة.

و إذا نظرنا في تعريف الشخصية عند علماء النفس فليس هناك اتفاق بينهم على تعريف الشخصية, لأنهم ينظرون إلى الشخصية من ناحية مميزة و أما مرتون "morton" يقول: "إن الشخصية حاصل جمع من كل الاستعدادات و الميول و الغرائز و الدوافع و القوى البيولوجية الفطرية الموروثة, وكذلك الصفات و الاستعدادات و الميول المكتسبة من الخبرة".^{٣٩} أما الباحثة فتري إن هذا الرأي يميل إلى نظر الشخص من ناحية الفرد بنفسه بدون نظر العناصر الاجتماعية, ثم أضيف إلى تعريف الشخصية المحتسبة بالعناصر الاجتماعية التي تظهر في الشخص في المجتمع

^{٣٧} كامل محمد محمد عويضة، التحليل النفسي، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦) ٣

^{٣٨} Hornby, *Oxford Advanced learner's dictionary of Current English*, eds ٦ (british: Oxford University press, ١٩٩٥) ٨٦٣

^{٣٩} نفس المرجع، التحليل النفسي، ٥

وتعامل فيها، كما كمف "kempf" أن الشخصية هي تكامل مجموعات العادات التي تمثل خصائص الفرد في تعامل مع المجتمع.^{٤٠}

و إذا قرأنا كتاب مبادئ النفس فعرعنا أن الشخصية تشتمل جمع الصفات المتعلقة بالجسمية والعقلية والخلقية في حالة تفاعلها بعضها ببعض في شخص معين يعيش في بيئة اجتماعية خاصة.^{٤١} و الباحثة تميل إلى الرأي الأخير لأنه متشابه بقول أولبرت "allpart" إن الشخصية هي التنظيم الديناميكي في أنفـس الفرد لتلك الاستعدادات الجسمية النفسية التي تحدد طريقة الخاصة مع البيئة الاجتماعية.^{٤٢}

و على هذا يمكن تعريف الشخصية الصورة المنظمة من العقلية والخلقية والغرائز و سلوك الفرد بخلاف مع الغير في تعامله مع المجتمع، و لذلك الباحثة ترى أن تعريف الشخصية لا يصح بأنها مجرد مجموعة من الصفات نفسها بدون احتساب عناصر البيئة الاجتماعية.

فأما الانسان و الحيوان فينفصلان في نقطة واحدة و هي مقدرة الإنسان على تصوير المثل الأعلى. و ليس للحيوان شخصية ويمكن أن يقال له فردية بيولوجية، و أما

الإنسان فإن له فردية بيولوجية من حيث هو حيوان وله شخصية سيكولوجية من

حيث هو فرد من أفراد المجتمع الإنساني.^{٤٣}

و أما جدول مكونات الشخصية كما وجد في كتاب علم نفس الشخصية، فهي^{٤٤}:

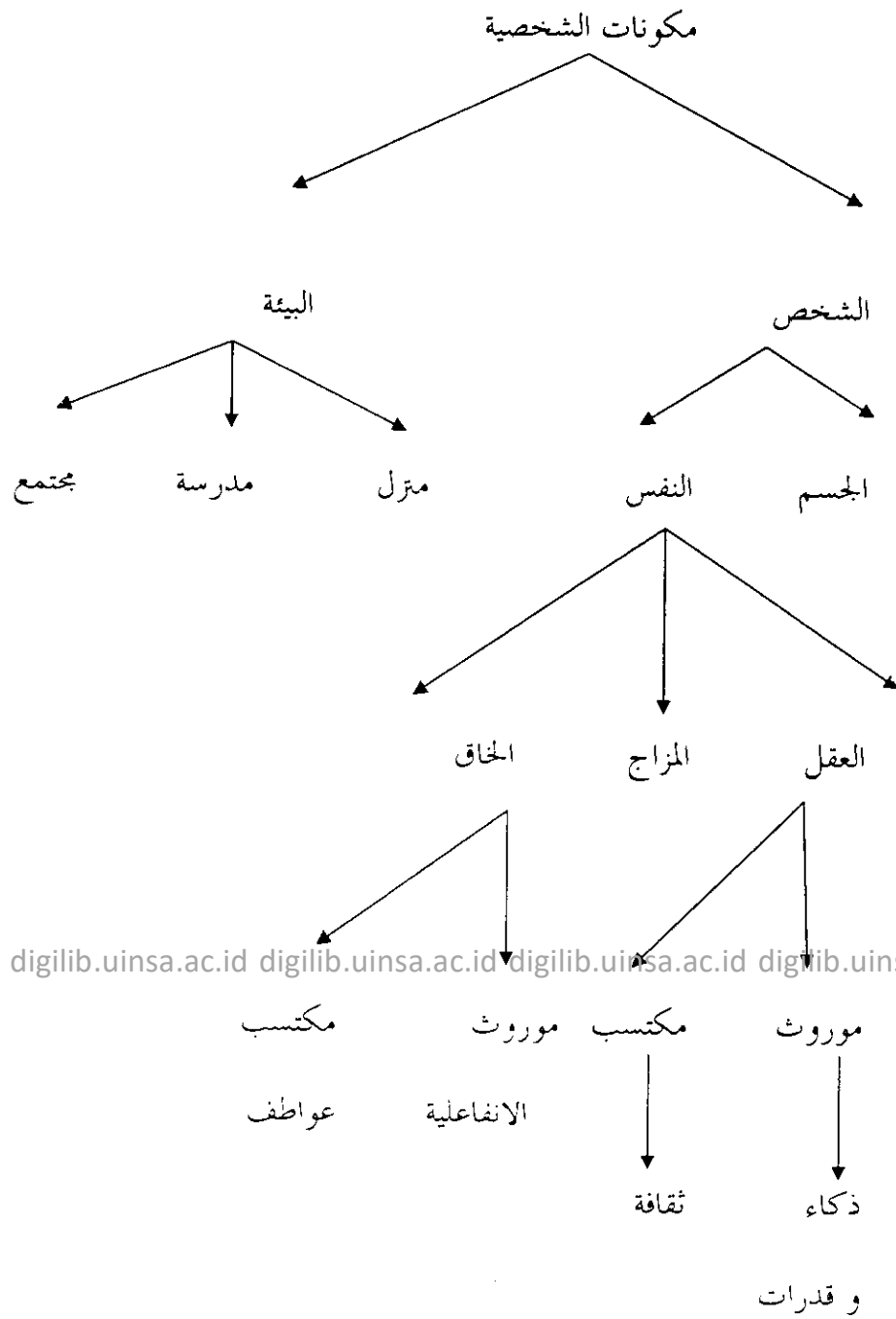
^{٤٠} نفس المرجع، التحليل النفس، ٦

^{٤١} يوسف مراد، مبادئ علم النفس، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة السابقة، ١١١٩) ٣٦٩

^{٤٢} نفس المرجع، التحليل النفس، ٧

^{٤٣} نفس المرجع، مبادئ علم النفس، ٣٧١

^{٤٤} كامل محمد محمد غويضة، علم نفس الشخصية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦)، ٤٠-٤١



و رأى سيغموند فرويد وظيفة من علم نفس الشخصية على اثنين، هما: الأول و صفي (الخطوط العريضة)، و اجتماع الخلق أو الأحداث التي مرت بها الأفراد بشكل منتظم. و الثاني تنبؤية دالة التي تتوقع السلوك و الأحداث أو بسبب لا تظهر على الذات الفردية.^{٤٥}

ب. أنواع الشخصية عند سيغموند فرويد

رأى سيغموند فرويد بأن العوامل التي تؤثر على العوامل الشخصية هي العوامل التاريخية الماضية و المعاصرة، قياسا على العوامل الخلقية والعوامل البيئة في تكوين شخصية الفردية.

ثم فرويد يبحث في تقسيم سيكسزم (psychism) الإنسان: الهوى (id) هو موجود في اللاوعي الذي يعتبر خزان الإرادة و للطاقة النفسية. و الأنا (ego) هو تقع بين الوعي و اللاوعي الذي كان بمثابة الوسيط الذي يوفق بين المطالب و القيود و نهي الأنا العليا. و الأنا العليا (super ego) هو موجود جزئي في الوعي و اللاوعي جزئيا في جزء منه الذي لمراقبة و نهي الإشباع الكمال ذلك الإرادة هو الذي نتجه

للتنظيم و التعريف على والذي^{٤٦} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و رأى فرويد بأن الشعور أو الوعي هي إحدى من جميع حياة النفسية. و تمثل فرويد بأن النفسية كالجل الجليد في وسط البحر الذي يصور الشعور على سطح البحر و كأم معظمها - يصور اللاشعور الذي تحت سطح البحر، حيث فيه طاقة أساسية تدفع الشخصية.^{٤٧} فلذلك لمعرفة شخصية الإنسان ينبغي لنا أن نكتشف عميقا إلى مقاطعة اللاشعور بتطور السيكولوجية الداخلية أو يطلق بالتحليل النفسي.

^{٤٥} Albartine Minderop, hal: ٨

^{٤٦} Albartine Minderop, hal ٢٠-٢١

^{٤٧} Sumardi Suryabrata, *psikologi kepribadian*, (Yogyakarta: Raja Grafindo Persada, ٢٠٠٥),

١٢١-١٢٢

و بقية مكونات الشخصية هو الجسم و الذكاء و القدرات و المزاج و البيئة و الخلق.
و علينا الآن أن نعرض لبقية العناصر الأخرى عرضاً سريعاً مركزاً^{٤٨}:

١. الجسم : فصحة الجسم، و قوة بنيانه، و اتساق تكوينه، جدية في الظروف العادية أن تمنح صاحبها من الثقة وإقدام ما لا يمنحه الضعف و المرض و عدم الاتساق، و للعاهات على الخصوص من لأثر في نفس صاحبها ما يتفق وصداهها في نفسه.

٢. الذكاء و القدرات : يرى سبيرمان (spearman) أن الذكاء ينقسم إلى عامل عام يشترك في كل العمليات العقلية مع اختلاف في الدرجة. و يكاد يتوفق نموه بعد الثامنة عشر، و تأثير بالبيئة قليل، و عامل نوعي خاص بعملية واحدة، و تأثيره بالبيئة كبير، كالقدرة على التفكير إحصائي أو الرسم أو الخطابة، و يتوقف النجاح في العملية الواحدة عليه و على العامل العام.^{٤٩}

٣. المزاج : و على هذا الأساس قامت النظرية القديمة في الأمزجة الأربعة و هي الدموي و السودادي و البلغمي.^{٥٠}

٤. عوامل البيئة : هي المنزل، و المدرسة، و المجتمع، و أثرها في الفرد أوضح من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المنشودة.^{٥١}

٥. الخلق : تعتبر هذه الناحية أهم عوامل الشخصية، و هي تتصل اتصالاً أكثر بالتروغ، و وتطلق سميتها البارزة أحياناً على الشخصية كما نفعل حين نتكلم زيد بأنه عطوف أو شهم أو أناني أو إثاري.^{٥٢}

^{٤٨} كامل محمد محمد عوضية، علم النفس الشخصية، (بيروت: دار الكتب، ١٩٩٦) ٨٦

^{٤٩} نفس المرجع، علم النفس الشخصية، ٨٨-٨٩

^{٥٠} نفس المرجع، علم النفس الشخصية، ٩٢

^{٥١} نفس المرجع، علم النفس الشخصية، ٩٥

^{٥٢} نفس المرجع، علم النفس الشخصية، ٩٨

و يستطيع أن يلخص مفهوم فرويد لتركيب ز ديناميكيته و تطورها التالية:

١. تركيب الشخصية

رأى فرويد بأن تركيب تتكون من ثلاثة مراحل، هي :

أ. الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا (das es/the id)

و كان فرويد يعتقد أن في كل شخصية توجد هناك منطقة غير ألفية و غير مرتادة، و تشبه الحيوان في طبيعتها، واعتقد أنه يوجد بها القوى الدافعية في الإنسان منذ الميلا دي، و أنها قوي غريزية، و قوة مكونة من الدوافع الفجة العنيفة و البدائية، و أطلق عليها اسم الهوى أو الذات الدنيا id واعتقد كذلك أنه رأى نوعين من الدوافع في هذه المنطقة : الدافع نحو الحياة و الخلق و الإبداع و الحب، أى الرغبة في الحياة. و أطلق اسم الليبيدو libido على ذلك الجانب من ال id الخاص بالعلاقات و التناشط الجنسية أو الطاقة الجنسية و الحيوية.^{٥٣}

ولقد افترض فرويد أن الذات الدنيا تبدو مسيطرة في مرحلة الطفولة المبكرة، فالغرائز البدائية هي التي تحرك سلوك الطفل. فالطفل الصغير

يسعى لتحقيق الذات و يعبر صراحة عن دوافعه العدوانية التي يمتلكها على

العالم الخارجي، دون أى شعور بالأسف أو القمح و دون مراعاة لتقاليد العالم الخارجي.^{٥٤}

الهوى أو الدنيا هي مرحلة اللاشعور التي تحتوى على القوى أو الدوافع نحو إشباع الغرائز الجنسية نحوى الحياة و الخلق و الإبداع و الحب، أي على الرغبة في الحياة. و هذه المرحلة لم تؤثر الثقافة.

ب. الأنا (das Ich/the ego)

^{٥٣} عبد الرحمن محمد عيسى، علم النفس في الحياة المعاصرة، (دار علم المعارف) ٣١٢

^{٥٤} عبد الرحمن محمد عيسى، علم النفس في الحياة المعاصرة، (دار علم المعارف) ٣١٢

العنصر الثاني من عناصر الشخصية عند فرويد هو الذات الوسطى ego تلك التي تسير حسب مبدأ الحقيقة أو المنطق أو العقل. فالذات كالمدير الذكي الذي يسعى إلى تحقيق بقاء الفرد بقاء متكاملًا، وذلك بالتوفيق بين مطالب الضمير أو الذات العليا super ego تلك المطالب المتناقضة، وكذلك مطالب البيئة الواقعية. فالأنا تشبه الجهاز التنفيذي في الفرد، فهو الذي يتحكم في مطالب الهوى و مطالب الذات العليا و ينظم الاتصال بالعالم الخارجي. ويسير الأنا حسب مبدأ الواقع و ليس مبدأ اللذة كما هو الحال بالنسبة للهوى. وهو لذلك يؤجل الإشباع المباشر لبعض الدوافع حتى تحين الفرص المناسبة و المقبولة اجتماعيًا. فالأنا تعمل كوسط بين الذات العليا المتزمنة، صاحبة المبادئ و المثل الأخلاقية و بين الهوى صاحبة مبدأ اللذة و الشهوة.^{٥٥}

هي مرحلة النفسية و لها عنصر الشعور الذي يستطيع أو تسير حسب مبدأ الحقيقة أو المنطق أو العقل و أن يتذوق باطنية أو ظاهرة، أي على أساس الجهاز التنفيذي في الفرد فهو الذي يتحكم في مطالب الهوى و مطالب

الذات العليا (superego)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. الأنا الأعلى أو الذات العليا (das uber ich/the superego)

هو مرحلة اجتماعية تكفيها الثقافة حتى تحتوى الذات العليا الدوافع إلى الخير ولا يخضع سلوكه لمعايير المجتمع. و الوظيفة الأساسية للأنا الأعلى هي السعى إلى تحقيق المبادئ الأخلاقية و الكمال و التحكم في السلوك. فالطفل في بداية حياة يخضع لمبدأ اللذة ولا يخضع سنوكة لمعايير المجتمع، ولا يكف الطفل عن الاتيان بالسلوك الغير مقبول الا في حضور السلطة الضابطة أو الناعة لهذا السلوك أي الأب أو الام، فالأنا الأعلى هو السلطة

^{٥٥} عبد الرحمن محمد عيسى، علم النفس في الحياة المعاصرة، (دار علم المعارف) ٢٠١٣

الداخلية الرادعة في الانسان، وهو يمثل الآبا و يتمون الأوامر و النواهي التي يلقيها الأباء على الطفل.

هذه هي العنصر الثلاثة المكونة الشخصية، أما عن العلاقة بينها فأنها علاقة صراع بين الهوى و بين الأنا الأعلى، صراع بين الخير و الشر، ويحدث هذا الصراع في نطاق اللاشعور ، و من هنا كانت ضرورة وظيفة الذات الوسطي للتوفيق بين قوي الخير و الشر في الانسان.^{٥٦}

وتلعب فكرة اللاشعور دورا هاما في تكوين الشخصية في نظرية فرويد. فلقد لاحظ فرويد نفسه كثيرا من مظاهر السلوك التي اعتقد أن الدافع وراءها دافع لاشعوري.

٢. ديناميكية الشخصية

إن معظم ديناميكية الشخصية تحركها الغاية إلى تحصيل رغبة حيث لتحقيق دوافع الذات الدنيا و تعبر صراحة عن دوافعه. و على حين يشعر الفرد لغالبية الأمراض النفسية و العقلية لأنه دوافع الذات الدنيا تكبت ومن ثم فإن الإضطراب يمثل وسيلة للتعبير عن الدوافع المكبوتة، أو يمثل إصابة الحصر

الخشية للفرد الذي يكبت الدوافع من رغبته.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و عرض فرويد تلك الأصابة إلى ثلاثة أحوال، هي:

أ. الحصر الحقيقي يعني الحصر أو الخوف عن الأخطار الحقيقية في العالم الخارجي نحو النار أو الشباع.

ب. الحصر العصبي عن الغريزة الفجة العنيفة و البدائية التي لم يتحكمها الأنا (ego).

ت. الحصر الأخلاقي يعني الحصر الذي يظهر من ضغط الأنا الأعلى (superego) على الأنا (ego) الذي يتجاوز الأخلاق.

^{٥٦} عبد الرحمن محمد عيسى، علم النفس و الحياة المعاصرة. (دار علم معارف) ٢٠١٣

٣. تطور الشخصية

كانتطور الشخصية يتعلق بكصدر التوتر الأساسى أى مثل عملية تنتمية الجسم (الفيسيولوجى) و إحياط النفس و الصراع و الخطر. و كلها عاقبة من ارتفاع التوتر. فلذلك ينبغي للفرد أن يدرس كيفية جديدة لتخفيض التوتر. و هذه الدراسات تطلق بتطور الشخصية و أما كيفيتها فكالاتية:

أ. التقمص (identification)

هي الطريقة التي استخدمها الفرد لمقابلة شخصية الفرد الآخر و جعلته بعضا من شخصية في نفسه مثل الطفل الذي يطابق أباه.

ب. نقل الغاية

إذا لم يحصل الفرد الغاية الأصلية لما أصابته العقبة إما الداخلية أو الخارجية فحملها الغاية إلى عملية التصريف الجديدة (catharsis)، فإن لم يحصلها فحملها إلى عملية التصرف الأخرى وما إلى ذلك حتى حصل الأخرى التي تتقارب بالغاية الأصلية.

كان الشخصية الذي تبحث في هذه الرسالة يستعمل الشخصية بسيجموند فرويد

الفصل الثالث

منهجية البحث

١- مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية^{٥٧}. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليلي الأدبي.

٢- بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الأشخاص في حكاية "الأثر و الثور" في حكاية "كليلة و دمنة" لابن المقفع والطبوعات في حكايته. وأما مصدر هذه البيانات فهي ترجمة حياة ابن المقفع.

٣- أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة التي استخدمها الباحثة لمقياس المظاهر العالمي أي الاجتماعي^{٥٨} أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه. مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

٤- طريقة جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم الباحث بطريقتين:

^{٥٧} Lexy Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٨) hal ٦

^{٥٨} Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: ALFABETA, ٢٠٠٩) hal ١٠٢

- أ- الطريقة المباشرة : أخذ الباحث المواد على مثل ما أورد الشعراء والأدباء بنفس نصوصهم وعباراتهم دون تغيير ولا وتبديل.
- ب- الطريقة غير المباشرة : أخذ الباحث آراء الأدباء والشعراء مع بعض التصرفات والتغييرات بإبدال وزيادة وأحيانا أخذ الباحث بمجرد صلب فكرهم فحسب.

٥- تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية:

- أ. تحديد البيانات : هنا يختار الباحث من البيانات عن الطبيعات الأشخاص التي وقعت في حكاية "الأثر و الثور" في حكاية "كليلة و دمنة" لابن المقفع (التي تسمى جمعها) ما يراها مهمة و أساسية و أقوى صلة بأسئلة البحث.
- ب. تصنيف البيانات : هنا يصنف الباحث البيانات عن الطبيعات الأشخاص التي وقعت في حكاية "الأثر و الثور" في حكاية "كليلة و دمنة" لابن المقفع (التي تسمى تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

- ج. عرضها البيانات و تحليلها و مناقشتها : هنا يعرض الباحث البيانات عن الطبيعات الأشخاص التي وقعت في حكاية "الأثر و الثور" في حكاية

"كليلة و دمنة" لابن المقفع (التي تسمى تحديدها و تصنيفها) ثم يفسرها أو يصفها، ثم يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

٦. تصديق البيانات

- إن البيانات التي تسمى جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

- أ. مراجعة مصادر البيانات و هي "ابن المقفع حياته" الذي يبحث عن صنعه.

ب. الربط بين البيانات وهي التي تــــمّ جمعها بمصادرها. أي ربط
البيانات عن الطبيعات الأشخاص التي وقعت في ابن المقفع (التي
تــــمّ جمعها وتحليلها)

ت. مناقشة البيانات مع الزملاء و المشرف أي مناقشة البيانات عن الطبيعات
الأشخاص في حكاية "الأثر و الثور" في حكاية " كليلة و دمنة" لابن المقفع
(التي تــــمّ جمعها وتحليلها) مع الزملاء و المشرف.

٧. خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاثة التالية:

أ- مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه
ومركزاته، ويقوم بتصميمه وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها
علاقة به وتناول النظريات التي لها علاقة به.

ب- مرحلة التنفيذ: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها
ومناقشتها.

ج- مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده، ثم
تقدم للمناقشة للدفاع عنه ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات
المناقشين .

الباب الرابع

تحليل طبيعات الأشخاص في حكاية الأسد و الثور في حكاية كليلة و دمنة

لإبن المقفع

تحللت معلومات في هذا البحث في حكاية الأسد و الثور في حكاية كليلة و دمنة لإبن المقفع بتصوير سيكولوجية الشخصية التي متصل مع الهوى و الأنا و الأنا الأعلى بأشخاص في حكاية كليلة و دمنة لإبن المقفع. تتجمع تلك المسائل بناء على النظرية "سيغموند فرويد" عن تركيب الشخصية ثلاثة ناحية هي: الهوى و الأنا و الأنا الأعلى.

أشخاص لقصة حكاية "الأسد و الثور" في حكاية كليلة و دمنة لإبن المقفع

الباحثة تحلل الشخصيات الأول في حكاية "الأسد و الثور" في حكاية كليلة و دمنة لإبن المقفع هي : كليلة و دمنة و الأسد و الثور (شتربة) و الأسد (الملك)

تركيب الشخصية لكليلة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الرقم	النص	تركيب الشخصية
١	قال له كليلة: ما شأنك أنت والمسألة عن هذا؟ نحن على باب ملكنا آخذين بما أحب وتاركين لما يكره؛ ولسنا من أهل المرتبة التي يتناول أهلها كلام الملوك والنظر في أمورهم.	الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا id
٢	قال كليلة: فكيف ترجو المترلة عند الأسد ولست بصاحب السلطان، ولا لك علم بخدمة السلاطين؟	الأنا ego

٣	قال كليله :أما إن قلت هذا أو قلت هذا فإن أخاف عليك من السلطان فإن صحبته خطرة.	الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا Id و الأنا ego
٤	وإما مركباً للملوك .قال كليله :خار الله لك فيما عزمت عليه.	الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا Id و الأنا ego
٥	قال كليله :إن قدرت على هلاك الثور بشيء ليس فيه مضرة للأسد فشأنك : فإن الثور قد أضربى وبك وبغيرنا من الجند؛ وإن أنت لم تقدر على ذلك إلا لأك الأسد، فلا تقدم عليه؛ فإنه غدر مني ومنك.	الأنا الأعلى أو الذات العليا Super ego
٦	قال كليله :قد فهمت كلامك؛ ولكن ذنبك عظيم، وعقاب الأسد شديد أليم .وكان بقرما في السجن فهد معتقل يسمع كلامهما، ولا يريانه؛ فعرف معاتبة كليله لدمنة على سوء فعله، وما كان منه؛ وأن دمنة مقر بسوء عمله، وعظيم ذنبه.	الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا Id و الأنا ego

تركيب الشخصية لدمنة

الرقم	النص	تركيب الشخصية
١	فقال دمنة لأخيه كليله :يا أخي ما شأن الأسد مقيماً مكانه لا يبرح ولا ينشط؟	الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا Id

٢	ولكن اعلم أن كل من يدنو من الملوك ليس يدنو منهم لبطنه، وإنما يدنو منهم ليسر الصديق ويكبت العدو	الأناتو Ego
٣	قال دمنة: أريد أن أتعرض لأسد عند هذه الفرصة: فإن الأسد ضعيف الرأي. ولعلي على هذه الحال أدنو منه فأصيب عنده مترلة ومكانة.	الأناتو Ego
٤	قال دمنة: لو دنوت منه وعرفت أخلاقه، لرفقت في متابعته وقلة الخلاف له. وإذا أراد أمراً هو في نفسه صواب، زينته له وصبرته عليه، وعرفته بما فيه من النفع والخير؛ وشجعته عليه وعلى الوصول إليه، حتى يزداد به سروراً. وإذا أراد أمراً بما فيه الضرر والشين، وأوقفته علي ما في تركه من النفع والزين، بحسب ما أجد إليه السبيل.	الأناتو الأعلى أو الذات العليا Super ego
٥	قال: لم أزل ملازماً باب الملك، رجاء أن يحضر أمر فأعين الملك به بنفسي ورأبي: فإن أبواب الملك تكثر فيها الأمور التي ربما تحتاج فيها إلى الذي لا يؤبه له؛ وليس أحد يصغر أمره إلا وقد يكون عنده بعض الغناء والمنافع على	الأناتو الأعلى أو الذات العليا Super ego

	قدره؛ حتى العود الملقى في الأرض ربما نفع	
الأنا Ego	٦ وأحب دمنة أن يري القوم أن ما ناله من كرامة الملك غنما هو لرأيه ومروءته وعقله :لأم عرفوا قبل ذلك أن ذلك لمعرفته أباه	
الأنا الأعلى أو الذات العليا Super ego	٧ ثم إن دمنة استأنس بالأسد وخلا به . فقال يوما :أرى الملك قد أقام في مكانٍ واحدٍ لا يبرح منه، فما سبب ذلك؟	
الأنا Ego	٨ فإن شاء الملك بعثني وأقام بمكانه حتى آتيه ببيان هذا الصوت.	
الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا Id, والأنا ego و الأنا الأعلى أو الذات العليا ego super	٩ ثم أقبل والثور معه، حتى دخلا على الأسد فأحسن الأسد إلى الثور وقربه؛ وقال له :متى قدمت هذه البلاد؟ وما أقدمكها؟ فقص شتريه عليه قصته. فقال له الأسد اصحبي والزميني :فإني مكرمك .فدعا الثور وأثنى عليه.	
الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا Id	١٠ فلما رأى دمنة أن الثور قد اختص بالأسد دونه ودون أصحابه، وأنه قد صاد صاحب رأيه وخلواته ولهوه، حسده حسداً عظيماً، وبلغ منه غيظه كل مبلغ :فشكا ذلك إلى أخيه كليله، وقال له :ألا تعجب يا أخي من عجز	

رأبي، وصنعي بنفسي؟	
١١ قال دمنة: أما أنا فلست اليوم أرجو أن تزدد مترلتي عند الأسد فوق ما كانت عليه؛ ولكن ألتمس أن أعود إلى.	الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا Id
١٢ قال كليله: وكيف تطيق الثور وهو أشد منك وأكرم على الأسد وأكثر أعواناً؟ قال دمنة: لا تنظر إلى صغري وضعفي: فإن الأمور ليست بالضعف ولا القوة ولا الصغر ولا الكبر في الجثة: فرب صغيرٍ ضعيفٍ قد بلغ حيلته ودهائه ورأيه ما يعجز عنه كثير من الأقوياء.	الأنا Ego
١٣ قال دمنة: إن الثور لكما ذكرت في قوته ورأيه، ولكنه مقر لي بالفضل؛ وأنا خليق أن اصبره.	الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا Id
١٤ ثم إن دمنة ترك الدخول على الأسد أياماً كثيرة؛ ثم أتاه على خلوةٍ منه؛ فقال له الأسد: ما حبسك عني؟ منذ زمان لم أرك. ألا لخير كان انقطاعك؟	الأنا Ego
١٥ فكره دمنة ذلك، وعلم أن الأسد متى كلم شتربة في ذلك وسمع منه جواباً عرف باطل ما أتى به، واطلع على غدره وكذبه	الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا Id و الأنا ego

١٦	فأطلع الملك على ذلك، وعلى ما يظهر لي منه؟ فأذن له الأسد في ذلك . فانطلق فدخل على شترة كالكتيب الحزين.	الأنى , Ego
١٧	قال شترة: إن رأيت هذه العلامات من الأسد عرفت صدقك في قولك . ثم إن دمنة لما فرغ من حمل الأسد على الصور، والثور على الأسد توجه إلى كليله	الأنى Ego
١٨	واتفق أن كليله أخذه الوجد إشفافاً وحذراً على نفسه وأخيه، فمرض ومات، فانطلق هذا الشغبر إلى دمنة، فأخبره بموت كليله فبكى وحزن	الهوى أو الأنى الدنيا أو الذات الدنيا Id

تركيب الشخصية لأسد (ملك)

الرقم	النص	تركيب الشخصية
١	وكان هذا الأسد منفرداً برأيه دون أخذٍ برأي أحدٍ من أصحابه . فلما سمع حوار الثور، ولم يكن رأى ثوراً قط، ولا سمع حواراً؛ لأنه كان مقيماً مكانه لا يبرح ولا ينشط؛ بل يؤتى برزقه كل يوم على يد جنده	الهوى أو الأنى الدنيا أو الذات الدنيا Id و Id و Id الأعلى super ego
٢	فلما سمع الأسد قول دمنة أعجبه، وظن أن عنده نصيحة ورأياً.	الهوى أو الأنى الدنيا أو الذات الدنيا Id

٣	فلما فرغ دمنة من مقالته هذه أعجب الملك به إعجاباً شديداً، وأحسن الرد عليه، وزاد في كرامته	الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات و الدنيا Id و الأنا ego
٤	إذ نحر شترية خواراً شديداً: فهيج الأسد وكره أن يخبر دمنة بما ناله؛ وعلم دمنة أن ذلك الصوت قد أدخل على الأسد ريبة وهيبةً. فسأله: هل راب الملك سماع هذا الصوت؟ قال لم يربني شيء سوى ذلك	الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا Id
٥	فانطلق دمنة إلى المكان الذي فيه شترية. فلما فصل دمنة من عند الأسد، فكر الأسد في أمره، وندم على إرسال دمنة حيث أرسله، وقال في نفسه: وأصبت في ائتماني دمنة، وقد كان	الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا Id
٦	سألي مطروحا ثم قام من مكانه فمشى غير بعيد، فبصر بدمنة مقبلاً نحوه فطابت نفسه بذلك، ورجع إلى مكانه	الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا Id
٧	وقد دنوت منه وحاورته محاورة الأكفاء ولا يصغرن عندك أمره: فإن الريح الشديدة لا تعباً بضعيف الحشيش، لكنها تحطم طوال النخل وعظيم الشجر	الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا Id و الأنا ego

٨	فأنا آتيك به ليكون لك عبداً سامعاً مطيعاً. قال الأسد: دونك وما بدا لك	الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا Id و الأنا ego
٩	قال الأسد: ولا أظن الثور يغشني ويرجو لي الغوائل. وكيف يفعل ولم ير مني سوءاً قط؟ ولم أدع خيراً إلا فعلته معه؟ ولا أمنية إلا بلغته إياها؟.	الأنا الأعلى أو الذات العليا Super ego
١٠	فوقع في نفس الأسد كلام دمنة. فقال: فما الذي ترى إذا؟ وبماذا تشير؟	Id الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا
١١	قال الأسد: لقد تركتني أكره مجاورة شترية إياي؛ وأنا مرسٌ ل إليه، وذاكراً له ما وقع في نفسي منه؛ ثم أمره باللحاق حيث أحب	الأنا الأعلى أو الذات العليا Super ego
١٢	ثم إن الأسد نظر إلى الثور فرأى الدلالات التي ذكرها له دمنة: فلم يشك أنه جاء لقتاله فوثابه، ونشأ بينهما الحرب، واشتد قتال الثور والأسد، وطال، وسالت بينهما الدماء	الأنا Ego
١٣	ثم فكر في قتله بعد أن قتله وذهب عنه الغضب. وقال: لقد فجعتني شترية بنفسه؛ وقد كان ذا عقلٍ ورأيٍ وخلقٍ كريمٍ، ولا أدري لعله كان بريئاً أو مكذوباً عليه؛ فحزن وندم على ما كان منه، وتبين ذلك في وجهه	الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا Id

تركيب الشخصية الثور (شتربة)

الرقم	النص	تركيب الشخصية
١	قال دمنة: هو ملك السباع، وهو بمكان كذا، ومعه جند كثير من جنسه فرعب شتربة من ذكر الأسد والسباع. وقال: إن أنت جعلت لي الأمان على نفسي أقبلت معك إليه.	الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا Id و الأنا ego
٢	فلما سمع شتربة كلام دمنة، وتذكر ما كان من دمنة جعل له من العهد والميثاق، وفكر في أمر الأسد، ظن أن دمنة قد صدقه ونصح له؛ ورأى أن الأمر شبيه بما قال دمنة	الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا Id
٣	وقال: ما كان للأسد أن يغدر بي ولم آت إليه ذنباً، ولا إلى أحد من جنده، منذ صحبتة؛ ولا أضل الأسد إلا قد حمل علي بالكذب	الأنا Ego
٤	قال شتربة: ما أرى إلا الاجتهاد واهدة بالقتال؛ فإنه ليس للمصلي في صلاته، ولا للمتصدق في صدقته، ولا للورع في ورعه من الأجر ما للمجاهد عن نفسه، إذا كانت مجاهدته على الحق	الأنا الأعلى أو الذات العليا Super ego
٥	فقال دمنة لشتربة: اذهب إلى الأسد فستعرف حين ينظر إليك ما يريد منك. قال	الهوى أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا Id

	شترية: وكيف أعرف ذلك؟	
--	-----------------------	--

طبيعات الأشخاص في حكاية "الأسد و الثور" في حكاية كليلة و دمنة لابن المقفع

الأشخاص الأول في حكاية كليلة ودمنة هي: كليلة و دمنة و الأسد (الملك) و الثور (شترية).

- دمنة: الشخص الأول الذي يخلق المسئلة و عند إرادة قوية لينال مكانة العالي بقريب إلى الملك و يريد المحتكع لحرمة بيصير عبد الملك. وطبيعته ماهر و خادع و جشيع

- كليلة : الشخص الذي يصور بفكر بسيط (من كلامه) هو صاحب دمنة، ويجب أن يعط النصائح إلى دمنة ولو لا يقبل بدمنة. وطبيعته الحكيم و الرحيم.

- الأسد (الملك) : الملك ضعيف، ضعيفه يستطيع أن ينظر في النصوص الذي

يعتبر بخوفه بصوت عال أو صار حار. و سهو في الر بحسود دمنة. وطبيعته

شخص حليم و غير ثابت و و سهولة في تحريش(اثر).

- الثور (شترية) : الشخص الذي صوته يخاف بالأسد، و بعد أن يعرف الأسد

هو صوت الثور، الأسد يكون الثور صاحبه. وطبيعته عند أخلاق الكريم و أمانة و مساعدة سهولة في تحريش (اثر).

طبيعات الأشخاص في حكاية "الأسد و الثور" في حكاية كليلة و دمنة لابن المقفع

الباحثة ستحلل الأشخاص في حكاية "الأسد و الثور" في حكاية كليلة و دمنة لابن المقفع أما الأشخاص فهي أشخاص الأولى كليلة و دمنة و الأسد (الملك) و الثور (شترية).

١. كليلة

هو الحيوان حكيم و رحيم يستطيع أن ينظر في هذا النص

" قال دمنة :لو دنوت منه وعرفت أخلاقه، لرفقت في متابعته وقلة الخلاف له . وإذا أراد أمراً هو في نفسه صواب، زينته له وصبرته عليه، وعرفته بما فيه من النفع والخير؛ وشجعتة عليه وعلى الوصول إليه، حتى يزداد به سروراً. وإذا أراد أمراً بما فيه الضرر والشين، وأوقفته على ما في تركه من النفع والزين، بحسب ما أجد إليه السبيل. وأنا أرجو أن أزداد بذلك عند الأسد مكانةً ويرى مني ما لا يراه من غيري :فإن الرجل الأديب الرفيق لو شاء أن يبطل حقاً أو ينحى باطلاً لفعل :كالمصور الماهر الذي يصور في الحيطان صوراً كأا خارجةً وليست بخارجة، وأخرى كأنها داخلية وليست بداخلية. قال كليلة :أما إن قلت

هذا أو قلت هذا فإن أنعاف عليك من السلطان فإن صحنه خطرة."

" قال كليلة :وكيف تطيق الثور وهو أشد منك وأكرم على الأسد وأكثر أعواناً؟ قال دمنة :لا تنظر إلى صغري وضعفي :فإن الأمور ليست بالضعف ولا القوة ولا الصغر ولا الكبر في الجثة :فرب صغيرٍ ضعيفٍ قد بلغ حيلته ودهائه ورأيه ما يعجز عنه كثير من الأقوياء."

هذا النص الذي يبين كليلة هو الحيوان حكيم. كليلة يستعمل في الأنا الأعلى أو الذات العليا، كليلة و دمنة في أشرف على في حول بيئة. هو مرحلة اجتماعية تكفيها الثقافة حتى تحتوي الذات العليا الدوافع إلى الخير ولا يخضع سلوكه لمعايير المجتمع. الأنا

العليا لكليلة ينشأ من الهوى يدفع بالأنا الذي يتعلق بعالم الخارجي، عند كليلة ينصح دمنة هو يفكر ما الذي يقع في عالم الخارجي.

٢. دمنة

هو حيوان ماهر و خادع و جشيع،

"قال كليلة: فما الذي اجتمع عليه رأيك؟ قال دمنة: أريد أن أتعرض لأسد عند هذه الفرصة: فإن الأسد ضعيف الرأي. ولعلي على هذه الحال أدنو منه فأصيب عنده مترلة ومكائنة. قال كليلة: وما يدريك أن الأسد قد التبس عليه أمره؟ قال دمنة: بالحس والرأي."

في هذا النص يبين أن دمنة يريد أن يولي قلب الملك، و في علم سيكولوجية أن إرادة دمنة هو يستعمل الهوى. الهوى في رأي سيغمون فريد هو الهوى أو الدنيا هي مرحلة اللاشعور التي تحتوى على القوى أو الدوافع نحو إشباع الغرائز الجنسية نحوى الحياة و الخلق و الإبداع و الحب، أي على الرغبة في الحياة. و هذه المرحلة لم تؤثر الثقافة.

الهوى يعمل في أساس النعمة، يعني يجتهد أن ينال النعمة و يحذر مقلوب كما يعمل دمنة عند يريد أن يولي قلب الملك، يريد دمنة أن ينال النعمة أو يولي و إزالة الشعور عزل. أما الهوى لا يستطيع أن يختلف الباطل و الحق و لا يعرف الأخلاق كما دمنة في حكاية كليلة الذي يريد أن يحسد بين الأسد و الثور.

هذا النص الذي يعتبر دمنة في تصميم لحسود الأسد و الثور.

"ثم إن الأسد قرب شترية وأكرمه وأنس به وأتمنه على أسرارته وشاوره في أمره، ولم تزده الأيام إلا عجباً به ورغبة فيه وتقريباً منه؛ حتى صار أخص أصحابه عنده مترلة. فلما رأى دمنة أن الثور قد اختص بالأسد دونه ودون أصحابه، وأنه قد صاد صاحب رأيه وخلواته ولهود، حسده حسداً عظيماً، وبلغ منه غيظه كل مبلغ: فشكا ذلك إلى أخيه كليلة، وقال له: ألا تعجب يا

أخني من عجز رأيي، وصنعي بنفسي؟ ونظري فيما ينفع الأسد، وأغفلت نفع نفسي حتى جلبت إلى الأسد ثوراً غلبني على مترلتي."

" قال كليله: أخبرني عن رأيك وما تريد أن تعزم عليه في ذلك. قال دمنة: أما

أنا فلست اليوم أرجو أن تزداد مترلتي عند الأسد فوق ما كانت عليه"

في هذا النص الذي يعتبر أن دمنة يصنع تصميم لحسود الأسد و الثور. الأعمال الذي يستعمل دمنة هو أشكال من الأنا. فالأنا تشبه الجهاز التنفيذي في الفرد، فهو الذي يتحكم في مطالب الهوى و مطالب الذات العليا و ينظم الاتصال بالعالم الخارجي. ويسير الأنا حسب مبدأ الواقع و ليس مبدأ اللذة كما هو الحال بالنسبة للهوى. الأنا عند فرويد ينشأ من الهوى و يستطيع أن يعمل في الواقع. حتى الأنا يتبع أساس الواقع باجتهاد، لينال اقتناع الذي مطالب الهوى بإرجاء النعمة حتى يوجد الموضوع حقيقي. أساس حقيقي يعمل من عملية فرعي الذي يفكر الواقعي و يركب تصميم و يمتحن التصميم لكي موضوعي. كما يعمل دمنة عند يريد أن يتولى في المملكة الأسد، دمنة يثمر الأنا الذي ينال قوة من الهوى. دمنة يمنع هوى بيواعد حسود بين الأسد و الثور. هذا النص الذي يعتبر دمنة يخاف أن ينال عقاب.

" قال دمنة: قد عرفت صدق مقالتك. وقد قالت العلماء: لا تجزع من العذاب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إذا وقفت منك على خطيئة؛ ولأن تعذب في الدنيا بجرمك، خير من أن تعذب

في الآخرة بجهمهم مع الإثم. قال كليله: قد فهمت كلامك؛ ولكن ذنبك عظيم،

وعقاب الأسد شديد أليم.

سبق لدمنة قلق، قلق لدمنة هو قلق الأخلاق. قلق الذي يشعر دمنة عند جاء تهديد من إجتماعي. و الأنا الأعلى قد أدمج في نفسه. هو يشعر خوفاً بعذاب آخرة، فلذلك دمنة يقبل العذاب في الآخرة.

٣. الأسد (الملك)

سهول في اثر بحسود دمنة. وطبيعة شخص حليم و غير ثابت و و سهولة في تحريش(اثر).

في هذا النص سيبين أن الأسد الملك ضعيف. وفي تركيب الشخصية الأسد يستعمل الهوى.

"وكان هذا الأسد منفرداً برأيه دون أخذ رأي أحدٍ من أصحابه. فلما سمع حوار الثور، ولم يكن رأى ثوراً قط، ولا سمع حواراً؛ لأنه كان مقيماً مكانه لا يبرح ولا ينشط؛ بل يوتى برزقه كل يومٍ على يد جنده."

من النصوص الاتي يبين أن تطور الهوى في تركيب الشخصية الأسد. الأسد يشعر خوفاً بصوت عال، الهوى للملك يتضمن مقدرة طبيعه أن صوت عال هو صوت حيوان ----، الملك يخاف أن حيوان ---- يستطيع أن يهدد في موقعه، الهوى هو مصادر الطاقة في نفسه لينال أن يعمل في منهج الآخر (الأنا و الأنا العليا). الهوى لم يعرف في عالم الداخلي ولا يعرف عالم الخارجي و لا يملك معارف عن واقع موضوع، فلذلك هذا سبب الملك لا يعرف واقع في عالم الخارجي، لأنه الهوى لأسد يستعمل غاملاً.

و بعد الهوى يدافع الأنا و الأنا العليا ليعطي طاقة أغلب الأنا العليا للأسد، و يستطيع أن ينظر عند الملك يخاف بصوت عال الثور (شترية)، و لكن الملك يحفظ مصدقية و هيئته أمام المجتمع الأنا العليا للملك يحصل على الهوى بيقلق شعور خوف أمام مجتمعه. كما في هذا النص.

"فقال يوماً: أرى الملك قد أقام في مكانٍ واحدٍ لا يبرح منه، فما سبب ذلك؟ فبينما هما في هذا الحديث إذ حار شترية حواراً شديداً: فبهيج الأسد وكره أن يخبر دمنة بما ناله؛ وعلم دمنة أن ذلك الصوت قد أدخل على الأسد ريبةً وهيبةً. فسأله: هل راب الملك سماع هذا الصوت؟ قال لم يريني شيء سوى

ذلك .قال دمنة :ليس الملك بحقيق أن يدع مكانه لأجل صوتٍ .فقد قالت العلماء :إن ليس من كل الأصوات تجب الهيبة ."

من النص الآتي، الملك يؤدي إحدى من وظيفة الأنا العليا، الأنا العليا لثلاثة وظائف: الأول، يدافع الأنا بيدل أهداف واقع بأهداف أخلاقه. الثاني، يعاق اندفاع الهوى الذي يخالف لمجتمع. الثالث، ليطارد في كامل.

من ثلاثة وظائف الأتي، الأسد يعمل في وظيفة الأنا العليا في يطارد في كامل. الملك يريد المجتمع يعتبر هو الملك قوي لا يخاف عن الأشياء. الأسد يستر خوف صوت عال لثور بلا يسأل لمن صوت عال.

٤. الثور (شترية)

طبيعته عند أخلاق الكريم و أمانة و مساعدة سهولة في تحريش (أثر). في هذا النص سيعتبر أن الثور هو حيوان سهولة في تحريش (أثر).

"قال دمنة :هو ملك السباع، وهو بمكان كذا، ومعه جند كثير من جنسه فرعب شترية من ذكر الأسد والسباع .وقال :إن أنت جعلت لي الأمان على نفسي أقبلت معك إليه . فأعطاه دمنة من الأمان ما وثق به .ثم أقبل والثور معه، حتى دخل على الأسد فأحس الأسد إلى الثور وتقر به؛ وأقبل له .حتى قدمت هذه البلاد؟ وما أقدمكها؟ فقص شترية عليه قصته .فقال له الأسد اصحبني والزمني :فلما مكرمك .فدعا الثور وأثنى عليه ."

الثور (شترية) يملك صفة سهولة تحريش (أثر) بحيوان الآخر، لأن الأنا العليا يقدر بين الهوى و الأنا. الأنا العليا لآخر يستطيع أن يمنع في اقتناع غريزة الثور (شترية).

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

الحمد لله رب العالمين. قد وصل الباحثة في كتاب هذه الرسالة الجامعية بعون الله تعالى عزّ وجلّ. وشكرته الباحثة على هداية وتوفيقه في تكميل البحث الجامعية تحت الموضوع "طبيعات الأشخاص في حكاية "الأسد و الثور" في حكاية كليله و دمنه لإبن المقفع" فأخذ الإستنباطات, ما يلي :

أشخاص الأولى في حكاية "الأسد و الثور" في حكاية كليله و دمنه لإبن المقفع هو الأسد (الملك), الثور (شترية), كليله و دمنه.

طبيعات أشخاص الأولى:

١. كليله (هو الحيوان حكيم و رحيم)

٢. دمنه (هو حيوان ماهر و خادع و حليبي)

٣. الأسد "الملك" (سهول في اثر بحسود دمنه. وطبيعه شخص حليم و غير ثابت و و سهوله في تحريش(اثر))

٤. الثور (طبيعته عند أخلاق الكريم و أمانة و مساعدة سهوله في تحريش (اثر)).

ب. الاقتراحات

وقد تم هذا البحث التكميلي التي تحت الموضوع "طبيعات الأشخاص في حكاية "الأسد و الثور" في حكاية كليلة و دمنة لابن المقفع", وأراد الباحث أن يكون من القراء من يلتحق بهذه البحث لأجل التعمق والحصول على النفع الأعظم .

وما زال هذا البحث بعيد من الكمال ولا تخلو عن النقصان والأخطاء في البيان والشروح لقلة علم الباحث مع أن قد بذل جهده وطاقاته في كتابته . فلذلك يرجو الباحث القراء أن يتمّوها إذا وجدت بعض ما لا يليق فيها. وأخيرا أراد الباحث أن يفضل الشكر إلى من يعينها في كتابة هذه البحث التكميلي من الأساتيد والزملاء والأحباء وخصوصا إلى فضيلة الأستاذ الحاج منتهى الماجستير على عونته وإهتمامه في إتمام هذه البحث التكميلي.

المراجع

- معلوف. لويس. ١٩٨٤م. المنجد في اللغة والأعلام. الطبعة السابعة والعشرون. بيروت: دار المشرق.
- عبد النور، جعب. دون السنة. المعجم الأدبي. دار العلم للملايين. بيروت.
- زيد. أحمد. ٢٠١٢. مذكرة في الأدب المقارن، سورابايا.
- سليمان، فرسي. دون السنة. الأب القصص عند العرب. دار الكتاب اللبناني، مكتبة المداسة.
- حمزة. عبد اللطيف، ابن المقفع، ملتزم الطبع و النشر دار الفكر العربي.
- حمد غفراني الخرساني، عبد الله ابن المقفع، الدار القومية للطباعة و النشر.
- بيدبا. كلية و دمنة ، دار طيبة للطباعة. الجيزة.
- شوقي ضيف. العصر العباسي، دار المعارف
- الدكتور شوقي، الفن و مذاهبه في الشعر العربي. دار المعارف . كورنيس النيل.
- digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
- النور. جبور عبد الله، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين ١٠٨٥) .
- سعد الدين . ليلي حسن ، كلية و دمنة في الأدب، (عمان: متبة الرسالة).
- فريسي سليمان، الأدب القصصي عند العرب، (دار الكتب اللبناني).
- تحقيق المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام، كلية و دمنة.
- بيدبا، 1941. كلية و دمنة، مطبعة المعارف. مصر، سنة.
- محمد عويضة، كامل محمد. 1996. التحليل النفس، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

- يوسف مراد، مبادئ علم النفس، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة السابقة، ١١١٩).
- كامل محمد محمد عوضية، ١٩٩٦ عيم النفس الشخصية، (بيروت: دار الكتب، ١٩٩٦).
- عبد الرحمن محمد عيسى، علم النفس في الحياة المعاصرة، (دار علم المعارف).

المراجع الأجنبية

Hamid,Ismail. *Kesusastaan Indonesia Lama Bercorak Islam*. Pustaka al-Husna. Jakarta. 1989.

<http://poetraboemi.wordpress.com/2008/03/15/kalilah-wa-dimnah-fabel-hikmah-dan-inspirasi>

Ichtiar baru vanhoeve, *ensiklopedi Islam*, Jakarta: edisi 5, jilid 4, 2005

Hardjana, Andre. *kritik sastra* Jakarta: gramedia. 1994

Renne wellek dan Austin warren, *teori kesustraan*, Jakarta: Gramedia, 2012

Suryabrata, Sumardi. *psikologi kepribadian*, (Yogyakarta: Raja Grafindo Persada, 2005)

Hornby, *Oxford Advanced learner's dictionary of Current English*, eds 6 british: Oxford University press, 1995